فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني مقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية والتّنور العلمي والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم لدى مُدرِسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

م.د. بشّار سلمان خضير الرّكابي

جامعة سومر/ كُـلّية التّـربية الأساسية

Email: basharsalman78@gmail.co

الملخص:

يهدفُ هذا البحثُ تعرّفَ فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني مقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية والتّنور العلمي والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم لدى مُدرِسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ لِذا اتّبعَ الباحثُ المنهج الوصفي التّحليلي لبناء البرنامج التّدريبي، والمنهج التّجريبي لتطبيقه على عيّنة البحث البالغ حجمُها (١٠) مُدرِسينَ؛ وبهدف تحقيق أهداف بحثه أعدَّ الباحثُ اختبارًا تحصيليًا تألّف من (٣٠) فقرة؛ لقياس الجانب المعرفي من الكفايات المهنية، وبطاقة ملاحظة تألّفت من (٢٦) مهارة ؛ لقياس الجانب الأدائي منها، وتبنّى مقياسًا للتّنـوُّر العلمي تألّف من (٦٥) فقرة، وبنى مقياسًا للاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم، تألّف من (٢٢) فقرة. وبعد التّثَبّتَ من صلاحيتها طبَّقها على عيّنة البحث قبليا وبعديا، وعند معاملة البيانات إحصائيًا، باستعمال اختبار (ولكوكسن، ومعادلة جوجيان)؛ لمعرفة دلالة الفروق بين التّطبيقينِ، توصَّل الباحثُ إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة التّطبيق البعدي للأدوات البحث جميعها، فضلا عن توافر ارتباطٍ عالٍ بين درجات عيّنة البحث في أدوات البحث، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثُ بضرورة توعية المُدرّسين بأهمية التّدريب المستمر، أو ما يُعرف بـ (التّنمية المهنية المستدامة)، وتشجيعهم على التّنور علميا من طريق مواكبة المستجدات التّربوية لاسيما في مجال تكنولوجيا التّعليم.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي إلكتروني ، والتّنور العلمي ، والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم.

The effectiveness of a proposed electronic training program according to the training needs in developing electronic professional competencies, scientific enlightenment, and the trend towards educational technology among Arabic language teachers in the preparatory stage.

Dr. Bashar Salman Khudhair AL_Rikabi
University of Summer- College of Basic Education
Email: basharsalman78@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the effectiveness of a proposed electronic training program according to the training needs in developing electronic professional competencies, scientific enlightenment, and the trend towards educational technology among Arabic language teachers in the preparatory stage. Therefore, the researcher followed two approaches to the experimental research, namely (the analytical descriptive approach to build the training program, and the experimental approach to apply it to the research sample of (10) teachers. With the aim of achieving the objectives of his research, the researcher prepared an achievement test consisting of (30) items: to measure the cognitive aspect of professional competencies, and a credit card. A note consisting of (26) skills: to measure the performance aspect of it, and to adopt a measure of scientific enlightenment consisting of (65) items, and to build a measure of the attitude towards educational technology consisting of (22) items. When treating the data statistically, using the test (Wilcoxon, and the Goujian equation) to find out the significance of the differences between the two applications, the researcher concluded that there were statistically significant differences in favor of the post-application of all the research tools, in addition to the availability of a high correlation between the scores of the research sample in the two tools, and in the light of the results The research recommended the need to educate teachers about the importance of continuous appreciation, or what is known as (sustainable professional development), and encourage them to enlighten themselves scientifically by keeping up with educational developments, especially in the field of educational technology.
Keywords: electronic training program, scientific enlightenment, and the trend towards educational technology

الفصل الأول

أولا– مشكلة البحث:

لا يختلفُ اثنانِ على أنّ معظم المُدرِّسين يفتقرونَ وعلى نحوٍ واضح لكثير من مهارات التّعامل مع أدوات التّعليم الإلكتروني من أجهزة، وبرامج، وتطبيقات مما أعاقهم عن توظيفها في

أثناء التّدريس على نحوٍ فاعلٍ، وهذا ما شخّصَهُ الباحثُ، بوصفه مدرّسًا لمادة اللغة العربية من طريق مشاهدته الدّروس التّطبيقية الإلكترونية لمجموعة من زملائه، فضلا عن إجابات مجموعة كبيرة منهم عن الاستبانة المفتوحة(ملحق) الموجَّهة إليهم حول ماهية الصّعوبات التي تواجههم في أثناء ممارسة التّعليم الإلكتروني. زِدْ على ذلك النّتائج الّتي خلُصتْ إليها عددٌ من الدّراسات والمؤتمرات العلمية المحلية التي سلّطت الضوءَ على التّعليم الالكتروني في مؤسساتنا التّعليمية، ومظاهره، ومعوقاته منها: دراسة (ضيدان وعلاء، ٢٠١٧)، و(صالح، ٢٠١٨)، و(الخزرجي وعباس، ٢٠١٨)، و(التّميمي وثامر، ٢٠١٩) (الرّكابي،٢٠٢٢) والمُؤتمر العلميّ الدّولي الأول المُنعقِد في الجامعة العراقية للمدة (١٥-٢٠٢٠/٨/١٦) تحت شعار (التّعليم الرّقمي في ضلّ جائحة كورونا).

وانسجامًا مع توصيات تلك الدّراسات ومقترحاتها؛ يرى الباحثُ أهميةَ تطوير برامج إعداد المُدرّسين، وتدريبهم في أثناء الخدمة من طريق توافر برامج تدريبية ألكترونية تستندُ إلى معايير علمية محكّمة، وتراعي احتياجاتهم التّدريبية الإلكترونية، وأدوارَهم المتجدّدة في ظلّ الاتجاهات التّربوية المعاصرة نحو تحقيق التّنمية المهنية المستدامة للمُدرّسين، وعليه فإنّ مشكلةَ هذا البحث تتعلق في الإجابة عن التّساؤل الآتي:

هل للبرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية فاعلية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية، والتّنور العلمي، والاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم لدى مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؟

ثانيا : أهمية البحث:

لا شكّ أنّ المُدرّسَ هو حجر الزّاوية الّذي تستندُ إليه العمليةُ التّعليمية، بوصفه قائدَها، ومخططها، ومنفذها، ومُقوّم نتائجها. فهو مَن يتولّى إكسابَ الطّلبة المعارف، وتشكيلَ اتجاهاتهم، وتنميةَ مهاراتهم على نحو يُمكّنهم من التّكيّف مع متطلبات الحياة، ومسايرة تغيّراتها المتسارعة. الأمرُ الّذي أوجبَ على المؤسسات المسؤولة عن برامج إعداده، وتدريبه مراجعةَ برامجها التّربوية، والنّظريات المستندة إليها وتطويرها على نحو مستمرّ؛ ليكونَ على صلة بالمستحدثات العلمية،

والتّربوية الهائلة التي يشهدُها عالمُنا المعاصر، ومن ثمّ فإنّ كفاءةَ المُدرِّس ترتبطُ ارتباطًا وثيقًا بمستوى تأهيله الأكاديمي والمهني (عطية والهاشمي، ٢٠٠٨: ٢١).

لِذا وجبَ إخضاعه – المُدرِّس– إلى برامج إعداد وتدريب وتطوير مستمرة مبنية على وفق مبادئ النّظريات التّربوية الحديثة؛ لتمكينه من مواكبه التّطورات التّكنولوجية المتسارعة التي حتّمت على المؤسساتِ التّعليمية توظيفها في عمليتي التّعلُّم والتّعليم، ومن ثمّ التّحوُّل من التّعليم التّقليدي إلى التّعليم الإلكتروني الكامل، أو المدمج، إذ أصبحَ توظيفُ التّقنيات التّكنولوجية الحديثة في التّعليم معيارًا للحُكم على مدى تقدُّمها، وقُدرتها غلى تحقيق التّعليم الفعّال (قطامي، ٢٠١٣: ٧٥٢).

إنّ الانتقالَ إلى مفهوم التّعليم الإلكتروني يتطلبُ تحولاً نوعيا وحقيقيا في أدوار المُدرِّس المُتعارف عليها في نظام التّعليم التّقليدية، إذ ينبغي أن تتوافرَ لديه الكفاياتُ الإلكترونية الرّئيسة التي تؤهّله لقيادة هذا التّحوُّل بنجاح عند إعداده المقررات الدّراسية، وتصميمها، وتقديمها للطّلبة، وتقويم نتائجها، ومن ثمّ أصبحَ إتقانُ المُدرِّس لمهارات المعلوماتية، والتّعامُل مع المستحدثات التكنولوجية متطلبًا أساسيًا من متطلبات برامج إعداده وتدريبه؛ ليستطيع مواكبه التّطور التّكنولوجي المتسارع الذى تشهدُه الانظمةُ التّعليمية، لِذا ظهرت برامجُ التّدريب عن بُعد، أو ما يُعرف بـ (التّدريب الإلكتروني) الذي أضحى مُكمِّلا أو رديفًا لبرامج التّدريب التّقليدية التي يغلب عليها الإلقاءُ والتّلقين.

(زهو، ٢٠١٦: ٢٤٤)

وتتجلّى أهميةُ التّدرُّب الإلكتروني، بوصفه ضرورةً مُلحّة لتطوير عملية التّدريب المستقبلية؛ لأنّه يُراعي مبدأَ الفروق الفردية بين المُتدرّبينَ، إذ يُتيح للمتدرّب إمكانية التّدرُّب على وفق قدراته، وإمكاناته، وبما يُراعي حاجاته، وميوله، واتّجاهاته من طريق اختيار وسائط التّعليم المناسبة له التي يتضمَّنُها المحتوى التّدريبي الإلكتروني، والزّمان والمكان الملائمينِ لذلك، وإمكانية إعادة عرضها عدّة مرات؛ حتى يتمكَّنَ من فهمها، فضلا عن انخفاض تكاليفه الاقتصادية مقارنة بالبرامج التّدريبية التّقليدية (الدهشان،٢٠١٩: ٢-٣).

ويرى الباحثُ أنّ توظيفَ الوسائط الإلكترونية وتطبيقاتها التّعليمية التّعلُّمية المتنوعة عند تخطيط البرنامج التّدريبي، وتنفيذه، وتقويمه لن يأتيَ بنتائج مقبولة ما لم يُراعي الاحتياجاتِ التّدريبية الإلكترونية للمُتدرّبينَ الخاضعين له، بمعنى: أنّنا نكونُ في حاجة للتّدريب عندما تكون هناك فجوةٌ بين أدائنا الفعلي، وبين ما ينقصُ ذلك الأداء؛ ليكون بمستوٍ عالٍ من الفاعلية، وشكل رقم (١) يوضّح مفهوم الاحتياج التّدريبي.

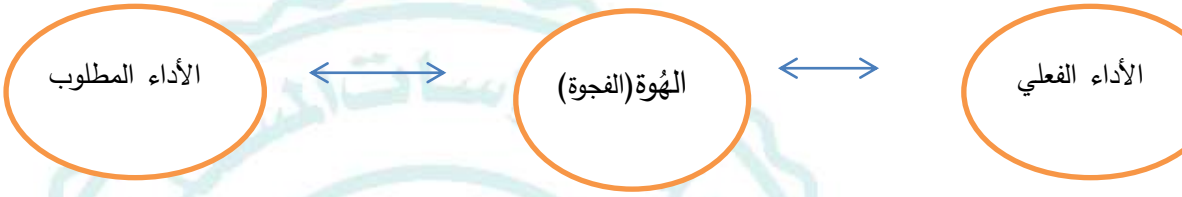

شكل (١) مفهوم الاحتياج التّدريبي (تصميم الباحث)

وتتّضحُ أهميةُ تحديد الاحتياجات التّدريبية بأنّها تُشكّلُ المؤشّرَ الرّئيسَ الذي يوجّه التّدريب الإلكتروني الوجّهةَ الصّحيحة على نحوٍ يجعله أكثرَ فاعلية في تحقيق أهدافه المُخطَّطة مسبقا، بوصفها تمثّلُ مرحلةَ التّشخيص التي تُسهمُ في تحديد مَن هُم في حاجة فعلية للتّدريب، والأسباب الحقيقة للمشكلات التي يواجهونها، والعمل على إيجاد الحلول النّاجعة لها، ومن ثمّ إمكانية ملاحظة أثر البرنامج التّدريبي في تنمية كفاياتهم الإلكترونية بعد الانتهاء من تطبيقه عليهم (نعمان، ٢٠٠٨: ٢٦). لأنّ التّعليمَ الالكتروني ليس فقط برمجيات، وتطبيقات، وأجهزة إلكترونية حديثة مميَّزة، بل هو اتّجاهٌ في التّدريس ينبغي للمُدرّس المُمارِس له امتلاك جملة من الكفايات الإلكترونية التي تمكّنه من التّوظيف الفاعل لتلك البرامجيات فى عمليتي التّعلُّم والتّعليم (الجندي،٢٠١٠: ١٥).

ومن ثمّ فإنّ تعريف المُدرّسين بالكفايات المهنية الإلكترونية، وتمكينهم منها يساعدُهم على إدراك طبيعة العلاقة المتبادلة بين العلم، والتّكنولوجيا، والمجتمع، وكيفية توظيفها في تفسير مشكلاتهم اليومية، وإيجاد الحلول النّاجعة لها، وهو ما يُعرف بـ (التّنور العلمي) الّذي أضحى متطلبًا أساسيًا في مجال إعداد المُدرّسين وتدريبهم؛ لأنّهم في حاجة ماسة لفهم طبيعة العلم،

وعملياته، والإلمام بالمعرفة، والمفاهيم العلمية الأساسية؛ ليكتسبوا اتجاهاتٍ علمية سليمة توجّهُ سلوكَهم معرفيًا، وانفعاليًا، واجتماعيًا، ومهاريًا على نحوٍ مُثمِر (أبو الخمائل،٢٠١٧: ١٠-١١).

ومما تقدم تكمن أهمية هذا البحث في جملة من النّقاط منها، الآتي:

١- أهمية تدريب المُدرِّس، وتنويره علميًا باستمرار، بوصفه المُخطِّط الرّئيس لعملية التّعليم، ومُنفِّذها، ومقوّم نتائجها.

٢- يُعدُّ هذا البحث استجابةً للتّوجهات التّربوية الحديثة التي أكّدت أهمية تقديم برامج تدريبية إلكترونية، بوصفها أضحتْ خيارًا استراتيجيا غير أنّها لم تنلِ الاهتمام المطلوب من لدُن الجهات ذات الصّلة سواء كانت مؤسساتٍ أو باحثينَ إذما قُورنت بالأدب النّظري الثّـرّ ذي الصّلة بالتّعلُّم الإلكتروني

٣- أهمية تحديد الاحتياجات التّدريبية عند تخطيط برنامج تدريب المُدرِّسين، بوصفها تُسهمُ في تحديد أهدافه تحديدًا دقيقًا ممّا يجعلُه أكثرَ فاعليةً وواقعيةً عند تصميمه، وتنفيذه، وتقويمه.

٤- إفـادة الجهات المَسؤولة عن إعداد المُدرِّسين وتدريبهم من طريق تبصيرهم بأهمية مَدخل الكفايات عند إعداد البرامج التّدريبية والتّطويرية، وتنظيمها بما يلائم مستوى قدراتهم، وخبراتهم، واحتياجاتهم في مجال التّعلُّم الإلكتروني.

٥- إمكـــانية إفـادة مُدرِّسي اللُغة العربيّة من طريق تعـريفهم بالكفايات الإلكترونية العامة الواجب توافرها عندهم؛ لضمان بلوغهم الأهداف التّعليمية المنشودة.

٦- تكوين اتّجاهات إيجابية لدى المُدرِّسين نحو المفاهيم العلمية والتّكنولوجية ذات الصّلة بقضايا مجتمعهم.

ثالثا: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

١- تحديد الكفايات المهنية الإلكترونية اللازمة لمُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

٢- تحديد الاحتياجات التّدريبية الإلكترونية من وجهة نظر مُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

٣- بناء برنامج تدريبي إلكتروني مقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية لمُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

٤- تعرُّف فاعلية البرنامج التّدريبي إلكتروني المقترح في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

٥- تعرّف فاعلية البرنامج التّدريبي إلكتروني المقترح في تنمية التّنور العلمي عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

٦- تعرف فاعلية البرنامج التّدريبي إلكتروني المقترح في تنمية الاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

رابعا: فرضيات البحث: وللتّحقُّــق من أهداف بحثه، صاغ الباحــثُ الفرضياتِ الصّفــرية الآتية:

١- الفـرضية الصّفـرية الأولى: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المُتدرّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي للاختبار التّحصيلي".

٢- الفـرضية الصّفـرية الثّانية: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المُتدرّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة".

٣- الفـرضية الصّفـرية الثّالثة: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المُتدرّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لمقياس التّنور العلمي".

٤- الفـرضية الصّفـرية الرّابعة: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين درجات المُتدرّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم".

٥- الفــرضية الصّفــرية الخامسة: "لا فاعلية للبرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية".

٦- الفــرضية الصّفــرية السّادسة: "لا فاعلية للبرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية التّنور العلمي عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية".

٧- الفـرضية الصّفـرية السّابعة: "لا فاعلية للبرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الاتجاه نحو تكنولوجيا عند مُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية".

خامسا: حـدودُ البحث: يتحـدَّدُ هـذا البحث بـ :

١- **الحدود البشريّة** : مُدرِّسو اللغة العربية في المَدارس الإعدادية، والثَّانويّة الحكومية النّهاريّة التّابِعة لمُديريّة تربية مُحافظة ذي قار / قسم تربية الرّفاعيّ .

٢- **الحدود المكانيّة:** المدارس الإعدادية، أو الثّانوية الحكومية النّهارية التّابِعة لمديريّة تربية مُحافظة ذي قار / قسم تربية الرّفاعيّ .

٣- **الحدود الزّمانيّة:** العام الدّراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢م).

٤- **الحدود المعرفيّة:** بناء برنامج تدريبي إلكتروني مقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية، والتّنور العلمي، والاتجاه نحو تكنولوجيا عند مُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

خامسا: تحديد المصطلحات: حـدّد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان بحثه على النّحو الآتي:

أولا: الفاعلية: "هي النّسبةُ الدّالةُ إحصائيًا للتّغيُّر الّذي يُحدثُهُ المُتغيّرُ المُستقِل في مستوى المُتغيّر التّابِع بوساطة القياسات المُتكرِّرة القبليّة والبعديّة" (هريدي، ٢٠١٧: ٣٧١).

ثانيا: البرنامج: "هو مجموعة من الأنشطة المنظَّمة المتكاملة والمصمَّمة على نحو مسبق لتحقيق أهداف عامة محددة، إذ يتضمن الخبرات التّعليمية التي يجب أن يكتسبَها المُتدرِّبون مرتبةً ترتيبًا يتماشى مع سنوات نموهم، وحاجاتهم" (شحاتة وزينب، ٢٠٠٣: ٧٧).

ثالثا: التّدريب الإلكتروني: "عملية منظومية، تجـري في بيئة تفاعلية مرنة بوساطة شبكة الانترنت، والحاسوب مُتعدِّد الوسائط، والاجهزة المتنقِّلة عند تصميم البرنامج التّدريبي، وتطبيقه، وتقويمه تطبيقًا متزامنًا أو غير متزامنٍ باتباع التّدرُّب الذّاتي، والتّفاعلي، والمزيج؛ لتحقيق

الاهداف التّدريبية المُخطَّطة مُراعيا مستوى قدرات المُتدرّبينَ، وميولهم، وحاجاتهم" (الموسوي، ٢٠١٠: ٦١).

التّعريف النّظري: اتّجاهٌ حديثٌ في التّدريب المهني، يستندُ إلى مبادئ التّعلُّم الـذّاتي(تفريد التّعليم) على نحو تفاعلي مرن؛ بهدف إكساب المُتدرّبِينَ المعارف، والمهارات التكنولوجية، وتنمية اتجاهاتهم نحوها من طريق توظيف أدوات تكنولوجيا التّعليم المُتعدّدة بفاعلية في عملية التّـدرُّب سواء على نحو متزامن، أو غير متزامن، وبما يتناسب ومستوى قدراتهم، واستعداداتهم، واتجاهاتهم، ومهاراتهم ؛ لتحقيق الأهداف المنشودة.

التّعريف الإجرائي: برنامجٌ تدريبي مُصمَّمٌ إلكترونيًا على نحو متزامن، وغير متزامن، يخضعُ له مُدرّسو اللغة العربية (عيّنة البحث) عمليا، ويُرسل إليهم إلكترونيا من طريق تطبيقات التّواصل الاجتماعي المتنوعة؛ ليتفاعلوا معه على وفق إمكاناتهم، وقدراتهم، وبما يُلائم اتجاهاتهم، ويلبي حاجاتهم؛ بهدف تحقيق أهداف البرنامج المُخطَّطة مسبقًا.

رابعا: الاحتياجات التّدريبية: "مجموعُ التّغيرات الواجب إحداثها معرفيا، ووجدانيا، ومهاريا عند المُدرّسين كمًّا ونوعًا؛ لتمكينهم من بلوغ مستويات الأداء المطلوب، إذ أنّها تُمثِّلُ الفرقَ بين الأداء الفعلي للفرد، وما يتطلّبُه العمل الذي يقوم به من كفايات تساعده على أداء المهمة أداءً أكثر فاعلية (العمايرة، ٢٠١٧: ٤٤).

التّعريف النّظري: هي مجموعةٌ مُحدّدةٌ من المعارف، والاتجاهات، والمهارات يحتاجُها المُتدرّبُ قياسًا بما متوافر لديه؛ لمساعدته على أداء مهامه بمستوٍ عالٍ من الكفاءة، ومن ثمّ فهي العنصرُ الأساسُ الذي يستندُ إليه بناءُ البرنامج التّدريبي، إذ يتـمُّ من طريقها الموازنةُ بين ما هو كائن لدى المُتدرّب، وما ينبغي له أن يكون؛ لممارسة عمله.

التّعريف الإجرائي: جميع ما يفتقر إليه مدرسو اللغة العربية (عيّنة البحث) من معارف ومهارات في مجال التّعليم الإلكتروني التي يمكن لها مساعدتهم في زيادة مستوى كفاياتهم المهنية الإلكترونية في مجال تخصصهم، وتحدّد بوساطة الاستبانة المعدّة لهذا الغرض.

خامسا: التّـنمية: "تخطيطُ الفُرص المُناسبة؛ لِأحداث تغيرات مرغوبة في معارف الأفراد، واتجاهاتهم، ومهاراتهم، وتقدير المدى الّذي حدثَتْ فيه" (قزامل، ٢٠١٣: ٤٢).

التّعريف النّظري: عمليةُ إحداث تغيير إيجابي على نحوٍ تدريجي مُنظَّم، ومَقصُود في أداء الأفراد من طريق تعريضهم لمجموعة مُتغيراتٍ تعـليمية مُتنوعة ضمن برنامج تدريبي معين، وتُقاسُ بأساليبٍ إحصائية مُعيّنة.

التّعريف الإجرائي: مقدار التّحسُّـن الحاصِل في مستوى الكفايات المهنية الإلكترونية، والتّنور العلمي، والاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم عند مُدرّسي اللغة العربية (عيّنة البحث)؛ نتيجة تدريبهم على وفق البرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق احتياجاتهم التّدريبية.

سادسا: الكفايات المهنية الإلكترونية:"القدرة على تحقيق مجموعة من المهارات اللازمة لأداء مهمة التّعليم الإلكتروني، منها: الإلمام بمهارات استخدام الحاسب الآلي، وبرامجه، واستخدام محركات البحث في الانترنت، وإدارة المقررات الالكترونية، لأداء مَهمَّة التّعليم الإلكتروني بنجاح وفاعلية (المحمادي، ٢٠١٢: ٩).

التّعريف النّظري: ويُراد بها مجموعُ ما يمتلكه المُدرّسُ من معارف، واتجاهات، ومهارات متعلقة بتكنولوجيا التّعليم التي تُمكّنُه من أداء مَهامِه التّعليمية الإلكترونية بمستوٍ مقبولٍ يساعدُه على تحقيق الأهداف التّربوية المُخطَّط لها مسبقًا على نحوٍ متقَنٍ.

التعريف الإجرائي: مجموعُ المعارف، والمهارات، والاتجاهات المتوافرة في مجال التّعليم الإلكتروني التي يمكنُ إكسابُها مُدرّسي اللغة العربية (عيّنة البحث)، أو تنمية عندهم بوساطة تدريبهم على وفق البرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق احتياجاتهم التّدريبية؛ لتمكينهم من تطبيق أدوات التّعليم الإلكتروني بفاعلية في أثناء عملية التّدريس، وتُقاسُ بوساطة الدّرجة التي تتحصَّلُ عليها عيّنة البحث عن استجاباتهم عن الاختبار التّحصيلي، وبطاقة المُلاحظة المُعدَّينِ لهذا الغرض.

سابعا: التّنور العلمي: "مجموعة من المعارف، والخبرات، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية نحو العلوم المختلفة وتطبيقاتها المتنوعة التي ينبغي للمُدرّسينَ اكتسابها، وتوظيفها عمليًا بما يُمكنهم

من فهم المشكلات العلمية التي تعترضُهم في أثناء أداء مَهامهم اليومية، وإيجاد الحلول النّاجعة لها (العمراني وآخرون،٢٠١٣: ٥٣).

التّعريف النّظري: تعرُّف المُدرِّسين الحدُّ الأدنى من المعارف، والمفاهيم العلمية، والتّكنولوجية الرّئيسة ذات الصّلة بالقضايا، والمشكلات العلمية وفهمها؛ لتكوين اتجاهات إيجابية تنعكسُ على سلوكهم اتّجاه أنفسهم، ومجتمعهم على نحو يمكّنهم من إيجاد علاقات ذات صلة بين العلم والمجتمع والتكنولوجيا، واستثمارها بفاعلية في تحديد المعوقات، واتّخاذ القرارات المناسبة بشأنها بما يوافر حلولا ناجعة لها.

التّعريف الإجرائي: الحدُّ الأدنى من المعارف، والخبرات، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية نحو العلوم والتّقنيات المختلفة، وتطبيقاتها المتنوعة التي يُمكنُ إكسابُها مُدرِّسي اللغة العربية (عيّنة البحث)، أو تنميتها عندهم بوساطة تدريبهم على وفق البرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق احتياجاتهم التّدريبية، ويُقاس بوساطة الدّرجة التي تتحصلُ عليها عيّنة البحث عن استجاباتهم عن المقياس المُعدّ لهذا الغرض.

ثامنا: الاتجاهات: "شعورٌ مُكتسَبٌ مُستقرٌ إلى حدّ ما يتعلّق بشعور المتعلِّم، ومعلوماته، واستعداداته لأداء نشاط ما يتعلق بالقبول أو الرّفض، أو الحياد لهذا النّشاط الذي يمكنُ التّعبير عنه لفظيا أو سلوكيا (أبو دولية، ٢٠١٢: ١٥).

التّعريف النّظري: نسقٌ ثابتٌ نسبيًا من الانفعالات، والاستجابات الإيجابية، أو السّلبية، أو الحيادية التي تتولّد لدى المتعلِّم نحو فكرةٍ أو موضوعٍ ما؛ نتيجةً لتفاعل جملة من العوامل المعرفية، والوجدانية، والاجتماعية، والسّلوكية المُشكِّلة لمجموع خبراته، ومعتقداته، وسلوكه اتّجاه ذلك الموضوع.

التعريف الإجرائي: مدى الانفعال الإيجابي، أو السّلبي، أو المحايد الذي يُبديه المُدرِّسونَ المُتدرِّبون –عيّنة البحث– نحو مفهوم تكنولوجيا التّعليم، ويُقاس بوساطة الدّرجة التي تتحصلُ عليها عيّنة البحث عن استجاباتهم عن فقرات مقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

أولاً : أطار نظري: التّعلُّم الذّاتيّ (التّعلُّم الإتقاني):

١- مفهوم التّعلُّم الذّاتي، ونشأته: "هو نشاطٌ منظّم يُمارسه المُتعلِّم على وفق قدراته الذّاتية، وبما ينسجمُ مع اتجاهاته، وميوله، واهتماماته الذّاتية بما يُحقّق لشخصيته النّمو المتكامل، والتّفاعل النّاجح مع مجتمعه على نحوٍ يمكّنه من مسايرة ما أحدثته الثّورة العلمية والتّكنولوجية المتسارعة كمّا ونوعًا في المعرفة الإنسانية، مثل: الأنترنت، والحاسوب الآلي، وبرامجه المتنوعة وتطبيقاته المتعدّدة (الكيلاني،٢٠٠٩: ٣٠٧).

وقد بدأتْ معالمُ مفهوم التّعلُّم الذّاتي، أو (التّعلُّم من أجل التّمكن) تتضحُ بنحوٍ كبير في بداية السّتينات عندما اقترحَ (جون كارول) في عام (١٩٦٣) أُنموذجًا للتّعلُّم الدّراسي أشارَ فيه إلى أنّ الطّلابَ يتوزعون توزيعًا طبيعيًا فيما يتعلق بالاستعداد للتّعلّم، فإذما وزّعوا بحسب مهارة معيّنة، وصُمِّمَ نوعُ من التّعليم المناسب لكلّ طالب، وأُتيحَ له السّيرُ في التّعلُّم على وفق السّرعة المناسبة له، فضلا على إتاحة الوقت الكافي له، فأنّه يتوقَّعُ من غالبيتهم أنْ يحققوا إتقان تعلُّم الموضوع (زاير وإيمان، ٢٠١٤: ٢٩٥).

وممّا تقدَّم، يرى الباحثُ أنّ مفهومَ التّعلُّم الذّاتي يؤكّد مبدأَ مراعاة الفروق الفردية بين المُتدرِّبينَ في أثناء تصميم عملية التّدريب، وتنفيذها، وتقويمها على نحو يُمكّنُهم من تحقق التّعلُّم المُتقَن الّذي دعتْ إليه الاتجاهاتُ الحديثة في التّدريب؛ لأنّ تدريبَهم على وفق طريقة واحدة قد يؤدّي إلى عدم التّعلُّم، أو بمعنى أدق عدم إتقان ذلك التّعلُّم، ومن ثمّ يجبُ إتاحةَ الفرصة لهم أن يتدرَّبوا على وفق قدراتهم، وبما ينسجم مع اتجاهاتهم على نحو يمكّنهم من الإفادة ممّا أحدثته الثورة التّكنولوجية المتنامية كمّا ونوعًا، مثل: الأنترنت، والحاسوب الآلي، وبرامجه المتنوعة وتطبيقاته المتعدّدة.

١-١ مبادئ التّعلُّم الذّاتي : تستندُ نظريةُ التّعلُّم الذّاتي إلى المبادئ الرّئيسة الآتية :

١- مراعاة الفروق الفردية بين المُتعلِّمين؛ لأنّ كُلَّ متعلِّمٍ يمثلُ حالة خاصة، لا تتطابقُ مع غيره في التّعلُّم.

٢- مراعاة السّرعة الذّاتية لكُلِّ متعلِّم في التّعلُّم. بمعنى: التّعلُّم على وفق جهده الذّاتي المتوافق مع سرعته، وقدراته.

٣- إيجابية المتعلِّم، بمعنى: تنمية خبراته، وثقته بنفسه، واستقلاله في عمله؛ لاتخاذ القرار المناسب بشأن تعلُّمه.

٤- التّعزيز الفوري، والتّغذية الرّاجعة المباشرة، بوصفها تتضمنُ أهدافًا أدائيةً محدّدة.

٥- حرية المتعلّم في اختياره الزّمان والمكان الملائمين لتّعلُّمه (إبراهيم، ٢٠١٠: ١٤٩-١٥٠).

وقد ظهرت نماذج ، وأساليب تعليمية متعددة تشجع التّعلُّم الفردي، منها: (التّدريب الإلكتروني).

٢- **التّدريب الإلكتروني:** أضحى التّدريبُ الإلكتروني خيارًا استراتيجيًا للمؤسّسات التّربوية التي تنشدُ الرّقي والتّقدُّم من طريق الاستثمار في مواردها البشرية (المُدرِّسينَ)، وأحداث نقلة نوعية في مستوى أدائهم المهني بوساطة توظيف التّطورات الحاصلة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية تدريبهم، والإفادة من إمكاناتها الفائقة في عملية التّدريب.

٢-١ دواعي التّدريب الإلكتروني:

١- تّزايد أعداد ذوي الرّغبة في التّدريب في قبال عجز المؤسسات التّربوية عن توفير التّدريب اللازم لهم.

٢- ترسيخ مفهوم التّعلُّم المستمرّ في إعداد المدرِّسينَ، وتطوير إمكاناتهم؛ لِتمكينَهم من مواكبة التّطوُّر المعرفي والتّقني الهائل الذي تشهده مجتمعاتُنا.

٣- تطوُّر وسائل الاتصال، وتنـوُّع طرائق نقل المعلومات الذي وفّر السّرعة في الحصول على المعلومات، ومعالجتها.. الأمر الذي أوجب توظيفَها في عمليات التّدريب (المطيري، ٢٠١٢: ٢٨)

٤- تـوزّع مراكز الإعداد والتّدريب توزيعًا جغرافيا غيرَ متوازنٍ بين المناطق، وصعوبة التّنقُّل بينها؛ لأغراض التّدريب، ومن ثمّ فالتّدريب الالكتروني وسيلة ناجعة ومفضلة؛ لمعالجة تلك الصعوبات.

٥- التَّكلفة المالية العالية لبعض البرامج التّدريبية مما يحول دون مشاركة الكثيرين (الزّنبقي، ٢٠١٢: ٢٣).

٢-٢ **أنواع التّدريب الإلكتروني:** يقسم التّدريب الإلكتروني على قسمين رئيسين، هما:

١- التّدريب الإلكتروني المتزامن: الذي يتمُّ على نحو مباشر بين المُدرِّب والمُتدرِّب.
٢- التّدريب الإلكتروني غير المتزامن: الذي يجري على نحو غير مباشر بين المُدرِّب والمُتدرِّب، إذ يتمُّ بثُّ المحتوى التّدريبي من طريق وسائط إلكترونية متعدّدة بإمكان المُتدرِّب الدّخول إليها في الزّمان والمكان الملائمين له؛ وعليه فهو يمنحُ المُتدرِّب مرونةً كبيرة فيما يتعلق بـ: تنظيم وقت التّدريب ومكانه، وكيفية الوصول إلى المحتوى التّدريبي، وتخطي بعض أجزائه، والتّركيز على ما يحتاجه منها. زِدْ على ذلك منحَه المُتدرِّبينَ الفرصةَ للتّجربة والخطأ في جوٍّ من الخصوصية من دون الشّعور بالحرج عند إلقاء أسئلتهم، أو التّعبير عن آرائهم.

ثانيا : دراسات السابقة: وقد رُتّبها الباحث حسب متغيرات البحث على النّحو الآتي:

١- دراسة (الشّهومي،٢٠٢٠): أُجريتْ هذهِ الدّراسة في سلطة عُمَان، وهدفت إلى " تصميم برنامج تدريبي إلكتروني للإنماء المهني للمعلمين في مجال التّقنيات الحديثة في مدارسة التّعليم الأساسي بسلطنة عُمَان". اتّبع الباحث منهجينِ للبحث العلمي، هما: (الوصفي، والبنائي). وقد اختار عيّنة للبحث مؤلّفة من(١٤٠) معلما ومعلمةً؛ وبهدف تحقيق أهداف الدّراسة استخدمَ الباحثُ أداتيـنِ، الأولى: استبانة لتحديد الاحتياجات التّدريبية لعيّنة البحث من وجهة نظرهم، والأداة الثّانية: استمارة لبناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني على وفق نموذج (ADDIE) للتصميم التّعليمي، وبعد معاملة البيانات إحصائيا بوساطة وسائل إحصائيّة مُتعدِّدة، توصَّلت الـدّراسةُ إلى نتائج عديدة منها: إنّ هناك حاجةً كبـيـرةً للتّـدريب الإلكتروني على التّقنيات الحديثة (الشهومي، ٢٠٢٠: ٥٢٣-٥٤٠).

٢- دراسة (الجهـيني، ٢٠٢١): أُجريتْ هـذهِ الدّراسة في السّعودية، وهـدفت تعرُّف فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التّعلُّم الذّاتي في تنمية التّـنور العلمي لـدى معلـمي العلوم للمرحلة الابتدائية. اتّبع الباحث منهجيـنِ للبحث العلمي، هما: (الوصفي، والتّجريبي)، إذ بلغت عيّنة البحث (٩١) مُعلِّمًا، وبهدف تحقيق هدف البحث أعدّ الباحث الأدوات الآتية: قائمة بأبعاد التّنور العلمي ومقياس لقياسه، وبرنامج تدريبي إلكتروني طبّقه الباحث على عيّنة البحث، وبعد

معاملة درجاتهم إحصائيا توصّلت الدّراسة إلى فاعلية البرنامج التّدريبي الإلكتروني في تنمية التّنور العلمي لدى عيّنة البحث (الجهيني، ٢٠٢١: ٨٦٢- ٨٩٤).

٣- دراسة (زيدان، ٢٠١٢): أُجريتْ هذهِ الدّراسة في مِصر، وهدفت تعرُّف فاعلية استخدام محاكاة كمبيوترية في تنمية مهارات التّعلُّم الافتراضي والاتجاهات نحو التّعليم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الثانوية. اتّبع الباحث المنهج التجريبي إذ بلغت عيّنة البحث (٦٠) معلما، وبهدف تحقيق أهداف البحث؛ أعدّ الباحث الأدوات الآتية: استمارة تحديد الاحتياجات التّدريبية لمهارات التّعلُّم الافتراضي، ومقياس الاتجاه نحو التّعليم الإلكتروني، وبطاقة ملاحظة لقياس الأداء المهاري لعيّنة البحث، وبعد معاملة البيانات إحصائيا توصلت الدّراسة إلى فاعلية استخدام المحاكاة الكمبيوترية في تنمية مهارات التّعلُّم الافتراضي والاتجاهات نحو التّعليم الإلكتروني لدى عيّنة البحث.

(زيدان،

٢٠١٢: ٢- ١٣٢)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أ- منهج البحث: اتّبعَ الباحثُ منهجينِ للبحث، الأول: منهج البحث الوصفي التّحليلي؛ لبناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني، والثّاني منهج البحث التّجريبي؛ لقياس فاعلية البرنامج التّدريبي؛ بوصفهما المنهجين المناسبينِ لإجراءات بحثه، وعلى النحو الآتي: .

اولاً : المنهج الوصفيّ: بهدف تحقيق الهدف الثّالث من أهداف هذا البحث المتمثل بـ (بناء برنامج تدريبي على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية، والتّنور العلمي، والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم لدى مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية)؛ اطلّع الباحث على عددٍ من الأدبيات التّربوية والدّراسات السّابقة المتضمّنة بناء البرامج التّدريبية المستندة الى الاحتياجات التّدريبية، وتوصَّلَ إلى تصوُّر للبرنامج التّدريبي، على وفق الخطوات الآتية:

١- مسوغات بناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني: عمدَ الباحثُ الى بنائه وفقًا للمُبرّرات العلمية الاتية:

١- الحاجة الى بناء برنامج تدريبي الكتروني خاص بمُدرّسي اللغة العربية (عيّنة البحث) ينسجم مع المتغيرات التي طرأتْ على العملية التّعليمية بالاعتماد على التّعليم الالكتروني؛ ليتناسب مع حاجاتهم، وقدراتهم، واتّجاهاتهم.

٢- إكساب مُدرّسي اللغة العربية (عيّنة البحث) معارف التّعليم الإلكتروني ومهاراته الخاصة، ومعايير اختيارها؛ ليكونوا مؤهلين لعملية توظيفها عمليا في أثناء عملية التّدريس.

٣- تحقيق التّكامل بين جانبي عملية التّدريب المهني (النّظري، والتّطبيقي) وتحقيق ايجابية المتدرّب في اثناء التّدريب الالكتروني بوساطة الانشطة المُشوّقة والوسائل الالكترونية المتنوعة.

٤- الاستجابة لتوصيات الدّراسات العلمية السّابقة التي أُجريت في مجالي الإعداد والتّدريب المهني، والتّعليم الالكتروني في ضرورة إكساب المُدرّسين كفايات التّعليم الإلكتروني؛ لتمكينهم من مسايرة متطلبات العصر.

٢. مراحل بناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني: وفيها اتّبعَ الباحث مسارينِ رئيسينِ، هما:

أولا: بناء البرنامج التّدريبي: بُنِيَ البرنامجُ التّدريبي الإلكتروني المقترحُ على وفق ثلاثِ مراحلٍ رئيسةٍ متسلسلة مترابطة اتّفق عليها معظمُ الباحثين، هي: (التّخطيط، والتّنفيذ، والتّقويم)، وتتضمنُ كلُّ مرحلةٍ منها عدّةَ مراحلٍ فرعية تتكامل مع بعضها وصولا لتحقيق الهدف المنشود منها.

ثانيا: معايير التّدريب الإلكتروني: اعتمد الباحث معايير (SCORM) التي تُسمّى بالمعايير القياسية الواجب مراعاتها في إعداد البرامج التّدريبية الإلكترونية، وتنفيذها، وتقويمها التي تمّ إعدادها وتطويرها بوساطة وكالة (ADL) الأميركية بدءًا من عام (١٩٧٧)، وتتضمن جملة من المعايير، منها: (إمكانية الوصول، والتّحمّل، وإمكانية إعادة الاستخدام، وقابلية التّكيُّف،

والانتاجية). وفيما يأتي عرضٌ مختصر لتلك الإجراءات المُتَّبعة في بناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني، وعلى النّحو الآتي:

أولا: **مرحلة التّخطيط** : وتضمنت مرحلتين فرعيتين، هما: التّحليل، وبناء الأهداف والبرنامج.

١- **التّحليل:** وهي الخطوة الرئيسة التي تستند إليها عملية بناء البرنامج التّدريبي، وتتضمن الإجراءات الآتية:

أ- **تحديد الاحتياجات التّدريبية:** مرّتْ هذهِ الخطوةُ في مرحلتينِ، هما:

١- إعداد قائمة بالكفايات المهنية الإلكترونية: أُعتمِدتْ قائمة الكفايات الإلكترونية التي أعدّها الباحث في بحث سابق له، إذ تألّفت من (٤٥) فقرة ذات تدرُّج خماسي مُوزَّعة على (٦) مجالات، هي: (ثقافة التّعليم الإلكتروني، والتّواصل الاجتماعي، وتصميم البرامج والوسائط التّعليمية، والبريد الإلكتروني، والهاتف المحمول، والمطبوعات).

(الرّكابي، ٢٠٢٢: ٢٢٦-٢٣٠)

٢- الاستبانة المغلقة: وهي أداةٌ البحث الرّئيسة التي سيستندُ الباحِثُ إليها في بناء برنامجه التّدريبي بهدف تحديد الاحتياجات التّدريبية لعيّنة بحثه تحديدًا نهائيا على نحو دقيق يتسمُّ بالموضوعية، إذ عُرضتْ قائمة الكفايات التي أعدّها الباحث بعد تحكيمها من المُتخصّصينَ في صورة استبانة مغلقة تألّفت **من** محورينِ رئيسينِ، الأول: يتعلَّقُ بالبيانات العامة الخاصة بالمبحوثينَ، ومدى رغبتهم في تلقي تدريبًا يُعنى بالتّعليم الإلكتروني، والمحور الثّاني يتعلق بالكفايات المهنية الإلكترونية مؤلّفا من (٦) مجالات تضمنت (٤٥) فقرة ذات تدرُّج ثلاثي، هي: (أحتاجها بدرجة كبيرة، أحتاجها بدرجة متوسطة، لا أحتاجها أبدا)؛ ليُتيحَ للمستجيب مجالا واسعًا من الحرية في تحديد الكفايات التّدريبية الإلكترونية التي يحتاج للتدرُّب عليها، وبهدف التّحقُّق من صلاحية الاستبانة؛ أجرى الباحث مجموعةً من الإجراءات، هي:

أ- **الصدق الظاهري للأداة:** تحقُّقَ الباحثُ منه بوساطة عرضَها على مجموعة من المُحكِّمينَ المُتخصِّصينَ في طرائق تدريس، والقياس والتقويم؛ لتعرُّف آرائهم في مدى صلاحيتها، وسلامة

صياغتها، فضلًا عن منطقية البدائل، وقد اعتمدَ الباحثُ نسبة (٠،٨٠- فأكثر) من اتّفاق الآراء بينهم حدّا أدنى لقبولها.

ب- ثبات الأداة: اختارَ الباحثُ طريقةَ إعادة تطبيق الأداة؛ للتّحقُّق من ثباتها. إذ طبّق الأداةَ على عيّنة من مجتمع البحث بلغ عددها (١٠) مُدرِّسينَ اختارَهم الباحثُ عشوائيا، ومن ثـمّ أعادَ تطبيقَها عليهم بعد مضي أسبوعينِ من تاريخ التّطبيق الأول، وبعد معالجة البيانات إحصائيا بوساطة معامل (ارتباط بيرسون) تبيّـن أنّ معامل الارتباط بين استجابات العيّنة في التّطبيقينِ كان (٠,٧٨) وهو معامل ارتباط مقبول إحصائيا، وعليه تألّف المقياسُ في صيغته النهائية من (٤٥) فقرة ولكُـلّ فقرة ثلاثة بدائل، وبذلك تكون درجتُه العُليا (١٣٥) ، ودرجته الصُّغرى (صفرًا).

٣- تطبيق الأداة: طُبِّقت أداة البحث (الاستبانة المغلقة) بصيغتها النهائية على عيّنة من مجتمع البحث تمكّن اباحث من التواصل معهم بلغ عددهم (٣٣) مُدرِّسًا؛ لتجديد احتياجاتهم التّدريبية الإلكترونية النّهائية التي سيُبنى البرنامج التّدريبي الإلكتروني على وفقها، وتعرُّف مدى رغبتهم في التّدريب، وعُدّ الوسط المرجّح الذي يتراوح بين (١,٦٧- ٣) معيارا لتحقُّق الاحتياج، بمعنى: أنّ الكفايةَ التي تبلغ هذا الوسط المرجّح بحاجه للتدرُّب عليها، في حين تُعدُّ الكفايةُ الحائزة على أقلَّ منه متوافرةً لا حاجة للتدرُّب عليها، إذ حوّل الباحث سِلَّم (ليكرت) الى فترات متساوية في الطّول حسب القانون الآتي: (الدرجة العليا- الدرجة الادنى ÷ عدد درجات المقياس)، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يُبين الاوساط المُرجّحة الجدولية للكفايات المهنية الإلكترونية

ت	الوسط المرجح		درجة الاحتياج
	من	إلى	
١	١,٠٠	١,٦٦	لا أحتاجها أبدا
٢	١,٦٧	٢,٣٣	أحتاجها بدرجة متوسطة
٣	٢,٣٤	٣,٠٠	أحتاجها بدرجة كبيرة

وبعد معالجة البيانات إحصائيا جاءت الاحتياجات التّدريبية الإلكترونية لعيّنة البحث كما في جدول (٢).

جدول (٢)

يوضّح الاحتياجات التّدريبية الإلكترونية لمُدرّسي اللغة العربية (عيّنة البحث) مرتبة ترتيبا تنازليا

ت	الكفاية المهنية المطلوب التّدرُّب عليها	نسبة الاحتياج	درجة الاحتياج
١	استخدام برنامج (Power Point) في دمج النصوص، والصور، والرسومات والأصوات	٢,٧٩	كبيرة
٢	استخدام برنامج (Word) في تصميم المحاضرات وتنسيقها من حيث نوع الخط، والحجم، واللون	٢,٧٧	كبيرة
٣	إنشاء الملفات، وحفظها، ونسخها، وتعديلها، وتحويلها من word إلى pdf	٢,٧٧	كبيرة
٤	تصميم الأسئلة المتنوعة إلكترونيا:(صح وخطأ، الاختيار من متعدد، المطابقة)	٢,٧٤	كبيرة
٥	استخدام برامج (Meeting)، و (Zoom) في تقديم الدروس والتواصل مع الطّلاب	٢,٧٢	كبيرة
٦	تعرُّف مفهوم التّعليم الإلكتروني، وأساليبه، وبرامجه وأنواع تصميم صفحات الويب.	٢,٦٩	كبيرة
٧	إنشاء قناة على (youTube)، و(Telegram)، وتوظيفها في التّدريس	٢,٦٦	كبيرة
٨	إنشاء البريد الإلكتروني واستعماله	٢,٦٤	كبيرة
٩	ضغط الملفات ، وفكّها	٢,١٨	متوسطة

ب- تحليل خصائص المُتدرّبينَ: ويُراد منه تعرُّف مدى الاستعدادات، والخصائص المعرفية، والاجتماعية، والنفسية المتوافرة لدى المُتدرّبينَ؛ لتصميم المواقف التّدريبية الملائمة المنسجمة مع تلك الاستعدادات بدءًا من: الأهداف، والمحتوى، والأساليب التّدريبية، والأنشطة، والأساليب التّقويمية المتنوعة. وقد تبيّن أنّ المُتدرّبينَ كانوا متكافئينَ إلى حدٍّ كبير في هذه الخصائص،

والاستعدادات، بوصفهم لم يخضعوا لأيّ برنامج تدريبي الإلكتروني مسبقًا، وضمن مستوٍ متقاربٍ من حيث سنوات الخدمة، والاحتياجات التّدريبية الإلكترونية.

جـ- تحليل واقع البيئة التّدريبية: وفي هذه الخطوة تعرّف الباحث الآليات والتّطبيقات والبرامج المتّبعة من المُدرّسين المُتدرّبينَ في تدريس طلبتهم إلكترونيا ، وكيفية توظيفهم لها، وقد وجد أنّهم يستعملون في التدريس الإلكتروني تطبيقات وبرامج إلكترونية متشابهة منها: (WhatsApp، Telegram، Messenger) في صورة محاضرات صوتية ، أو صورية.

المرحلة الثّانية- التّركيب: وتضمّنت الإجراءات الآتية:

١- **تحديد الأهداف العامة للبرنامج التّدريبي:** حدّد الباحثُ الأهـدافَ العامة للبـرنامج بـ (تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية، والتّنور العلمي، والاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم لدى مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية).

٢- **صياغة الأهداف السّلوكية:** اشتـقّ الباحثُ وفـقَ الاحتياجات التّدريبية التي حدّدها المُدرّسونَ المُتدرّبونَ (٣٠) هدفًا سلوكيًا قابلا للملاحظة والقياس، توزّعت على ثلاثة مستويات، هي: (المعرفة، والفهم، والتّطبيق)، والتي ينبغي للمتدرّبين تحقيقها في أثناء عملية التّدريب، وبهدف التّأكُّد من صلاحيتها عُرضتْ على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم.

٣- **اختـيار محتـوى البرنامج التّـدريـبي، وتنـظيمه:** اعتمدَ الباحثُ في اختيار المحتوى، وتنظيمه على ما توافر عنده من الأدب النّظري المتعلّق بالبرامج التّدريبية، والدّراسات السّابقة ذات الصّلة، فضلا عن الاحتياجات التّدريبية الإلكترونية التي حدّدها المُدرّسونَ عيّنة البحث، ومستوى قدراتهم العقلية، وخصائصهم النّفسية، والاجتماعية المحدَّدة مسبـقًا، والاهـداف المخطَّطة للبرنامج التّدريبي. وقسّم الباحثُ محتوى التّدريب على (١٠) جلساتٍ تدريبية. كانت الجلسةُ الأولى تعريفية بمحتوى البرنامج، والهدف الرّئيس منه، وإيضاح آلية التّدريب، في حين اشتملت الجلساتُ التسعُ الأخرى على (٩) موضوعات تتعلّق بالكفايات الإلكترونية المُراد إكسابها أو تنميتها للمتدرّبينَ عيّنة البحث، ومراعيا في ذلك التّوازن والتّكامل بين مبدأي (العمق،

والشّمول) على نحوٍ كبير؛ لأنّ بيئةَ التّعلُّم الإلكتروني بيئة تفاعلية نشطة. وقد استعانَ الباحثُ بزميله (م. م عبد العظيم سلمان) مدرِّس مادة الحاسبات في كلّية الزّراعة / جامعة سومر في اختيار محتوى البرنامج التّدريبي، وتنظيمه. إذ تضمّن نصوصًا، ورسوماتٍ، وفيديوهات مصحوبةً بالصّوت، والموسيقى، وللتحقُّـق من صلاحيته؛ عُرض المحتوى على الخبراء المتخصِّصين في طرائِـق التّـدريس والقِـياس والتّـقويم.

٤- **اختيار الطرائق والأساليب التّدريبية المناسبة للمحتوى:** اختارَ الباحثُ مجموعةَ طرائق، وأساليب ملائمة لتقديم محتوى البرنامج التّدريبي الإلكتروني، منها: استراتيجية (k w L)، والمنظـمات المتـقـدمة، وخرائط المفاهيم، موظِّفًا في ذلك كلّ من: المواد المطبوعة (محتوى تدريبي مطبوع)، والمسموعة، والمرئية من طريق بعض التّطبيقات الإلكترونية، مثل: (WhatsApp، Telegram ، Messenger، youTube، Meeting، و Zoom).

٥- **اختيار الانشطة التّدريبية، وأساليب تقويمها:** بهدف توافر عنصري الإثارة والتّشويق، وتحفيز المُتدرِّبينَ على التّفاعل في أثناء عملية التّـدريب؛ اختارَ الباحثُ أنشطةً متعـدّدة فـردية، وجماعية تُراعي الفروق الفردية بينهم والتي أظهرها التّطبيق القبلي لأداتي (الاختبار التّحصيلي، وبطاقة الملاحظة)، وتتيحُ لهم الحوارَ والمناقشةَ سواء مع المُدرّب، أو فيما بينهم بما يُساعد على جودة التّدريب، وكانت أنشطةٌ مُناسبةً لمستوى قُـدرات المُتدرِّبينَ، ومُلبّـيةً لحاجاتهم، واتجاهاتهم، مثل: إعداد التقارير القصيرة. أما أساليب التّقويم فقد هدفت التّحقُّق من أنّهم قد بلغوا الأهداف المخطّطة لكُلِ وحدة تدريبية. إذ ضمّن الباحثُ كُـلُّ وحدة تدريبية أساليبَ تقويمية متنوعة يمارسُها المتدرّبون في أثناء عملية التّعلُّم، أو بعد انتهاء تعلُّم كُـلّ وحدة تدريبية، وقد رُعِي فيها عناصر القُصر، والإثارة، والشّمولية، منها: استعمال الإجابات القصيرة، يتمُّ تنفيذُها في أثناء عملية التّدرُّب، ولها زمنٌ محـدّدٌ للإجابة عنها، وأنشطةٌ بعـديةٌ يتمُّ تنفيذُها بعد انتهاء من تعلّم الوحدة التّدريبية، تشتملُ على نشاطٍ نظري يتمثّل برسم خريطة مفاهيمية تُـلخصُ موضوعَ التّدريب، و نشاطٍ آخر عملي.

٦- **تحديد مدّة تنفيذ البرنامج:** طُـبِّقَ البرنامجُ التّـدريبي في أثناء العطلة الصّيفية؛ مُراعاة لرغبات المُدرّسينَ (عيّنة البحث)، إذ قُدِّمت المادةُ التّدريبيةُ حضوريا(عمليا)، و(عن بُعد) بوساطة

التّطبيقات الإلكترونية، الآتية: (WhatsApp،Telegram ، youTube، Meeting، Zoom)وبواقع (٣) أيام في الأسبوع في كلّ يوم محاضرة واحدة تتضمنُ جلستينِ اثنتينِ: (صباحية، ومسائية) مدّة كلّ واحدة منهما (ساعة واحدة). باستثناء المحاضرة الأولى التّعريفية بموضوع البرنامج، وأهدافه التي كانت لمدّة ساعة واحدة، وعليه تكون مدّة البرنامج (١٠) أيّام، وبواقع (١٩) ساعة تدريبية.

٧- **تحديد مستلزمات التّـدريـــب:** نتيجة للظروف الصّحية التي فرضتها جائحةُ كورونا، فضلا عن رغبة المُدرّسينَ (عيّنة البحث)، فقد تعذّر على الباحث إجراءُ جميع المحاضرات التّدريبية حضوريا مع المُتدرّبينَ، لِذا اتّفق معهم على إجرائها على قسمين: محاضرات صباحية عملية (حضوريا) في قاعة الحاسوب ضمن مبنى منتدى الرّفاعي، ومحاضرات تدريبية إلكـترونية مسائية (عن بُعد)، وباستخـدام التّطبيقات الإلكترونية الآتية: (WhatsApp،Telegram ، youTube، Meeting، Zoom) التي ينبغي لهم تفعيلها على حاسوبهم الشّخصي.

المرحلة الثالثة: التقويم: وتضمن الآتي:

أ- **التقويم القبلي (التمهيدي):** عرضَ الباحثُ بـرنامجَهُ التّـدريبي في صيغـته النّهائـية على مجموعة من خبراء التّربية والتّعليم في مجالات طرائق التّدريس والقياس والتّقويم؛ لتعرُّف آراءهم حول أمور متعدّدة منها: منهجية بناء البرنامج، وملاءمة المحتوى التّدريبي، وسلامة تنظيمه، ومدى صلاحيته في قياس أهدافه المنشودة، وملاءمة المدّة الزّمنية لتطبيقه، وما إذا كان في حاجة لإجراء تعديلات على محتواه. وقد اعتمدَ الباحثُ نسبةَ (٠,٨٠- فأكثر) من اتفاق آراء الخبراء؛ معيارًا لقبول آراءهم، وملحوظاتهم، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أُجريتْ بعض التّعديلات على محتواه، وبذلك يمكن القول أنّ البرنامج التّدريبي قد استكمل ضوابط بنائه العلمية السليمة، وأصبح جاهزا للتنفيذ في صيغته النهائية، ملحق ( ) .

ب- **التّقويم النّهائي (الختامي):** أُجري هذا التّـقويم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التّدريبي؛ لتعرُّف ما حقَّقه من أهدافه المخطَّطة مسبقا، متضمِّنا التّطبيق البعدي لأدوات البحث: (الاختبار التّحصيلي، وبطاقة الملاحظة، ومقياسي التّنور العلمي، والاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم) التي

سيعرضُ الباحثُ إجراءاتِ إعدادها على نحو مفصّل في المحور الثّاني من هذا الفصل (المنهج التّجريبي).

ثانياً- المنهج التّجريبيّ:

لمّا كانت الأهداف: الثّاني، والثّالث، والرّابع لهذا البحث تتعلّق بتعرُّف فاعلية البرنامج التّدريبي الإلكتروني في تنمية الكفايات الإلكترونية، والتّنور العلمي، والاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم لدى مُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؛ لذا اعتمدَ الباحثُ المنهجَ التجّريبيّ، بوصفه منهجَ البحث العلمي الملائم لتحقيقها، وتتمثل إجراءاتُ منهجِ البحث التّجريبي في الخطوات الآتية :

أولاً- التّصميم التّجريبي: اختارَ الباحثُ تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي أكثرَ ملاءمة لإجراءات بحثه، وهو تصميم (المجموعة التجريبية الواحدة ذات التّطبيقينِ القبلي والبعدي) وشكل رقم (٢) يوضح ذلك:

المجموعة	التّطبيق القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	التّطبيق البعدي
التّجريبية	الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة، ومقياسي التّنور العلمي، والاتجاهات	البرنامج التّدريبي الإلكتروني	الكفايات المهنية الإلكترونية ، والتّنور العلمي، والاتجاه	الاختبار التحصيلي، بطاقة الملاحظة، ومقياسي التّنور العلمي، والاتجاهات

شكل رقم (٢) يوضّح التّصميمُ التّجريبيّ المُعتمَد في هذا البحث

ثانيا- مجتمع البحث، وعينته: حُـدِّد مجتـمع هذا البحث بمُدرِّسي اللغة العربية في المدارس الإعدادية، والثّانوية الحكومية النّهارية التّابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار/ قسم تربية الرّفاعي للعام الدراسي(٢٠٢٠/٢٠٢١)، وقد بلغ مجموع عددهم (٤٨) مُدرِّسًا، أُختير منهم (١٠) مُدرِّسينَ على نحوٍ قصدي عيّنة للبحث وفقا لضوابط معيّنة حدّدها الباحثُ في المحور الأول من استبانة الاحتياجات التّدريبية الإلكترونية المغلقة الموجهة لهم عند بناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني/ مرحلة التّحليل، منها:

١- الرّغبة في تلقي التّدريب الإلكتروني.

٢- إمكانية التّواصل الفعّال معهم من قبل الباحث.

٣- إيمانهم بأهمية توظيف تكنولوجيا التّعليم في العملية التّعليمية.

ثالثا- تكافؤ أفراد عيّنة البحث: تبيّن في مرحلة (التّحليل) عند بناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني أنّ أفرادَ العيّنة متكافئونَ إلى حدٍّ كبير في الخصائص، والاستعدادات، بوصفهم لم يخضعوا لأيّ برنامج تدريبي الإلكتروني مُسبقًا، وضمن مستوٍ متقارب من حيث سنوات الخدمة، والاحتياجات التّدريبية الإلكترونية. زِدْ على ذلك تكافؤهم في التّطبيق القبلي لأدوات البحث: الاختبار التّحصيلي، بطاقة الملاحظة، ومقياسي التّنور العلمي، والاتجاهات.

رابعا: أدوات البحث: بهدف تحقيق أهداف هذا البحث؛ أعدّ الباحث أدوات القياس الآتية:

الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي: لتعرُّف المستوى المعرفي للمتدرّبينَ (عيّنة البحث) المتعلّق بكفايات التّعليم الإلكتروني، وقد سارت عملية إعداده على وفق الخطوات الآتية:

١- الهدف من الاختبار: تعرُّف مدى إلمام المُتدرِّبينَ (عيّنة البحث) بالجوانب المعرفية المتعلقة بالكفايات المهنية الإلكترونية، وأساليبها المتعددة، وأدواتها المتنوعة.

٢- إعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): أعدّ الباحث خارطة اختبارية في ضوء محتوى موضوعات البرنامج التّـدريبي المختار حسب الاحتياجات التّـدريبية لعيّنة البحث، وأهدافه السّلوكية، وجدول (٣) يوضّح ذلك.

جدول (٣)

جدول مواصفات الاختبار التّحصيلي

ت	الموضوعات	الاسئلة والدرجات	مستوى الهدف			مجموع الاسئلة	مجموع الدرجات	ا للم
			التذكر	الفهم	التّطبيق			
١	استخدام برنامج (Power Point) في دمج النصوص، والصور، والرسومات والأصوات	الاسئلة	٢	٢	١	٥	٥	٦
		الدرجات	٢	٢	١			
٢	إنشاء الملفات، وحفظها، ونسخها، وتعديلها،	الاسئلة	٢	٢	١	٥	٥	٦

	وتحويلها من word إلى pdf	الدرجات	٢	٢	١			
٣	استخدام برنامج (W0rd) في تصميم المحاضرات، وتنسيقها من حيث نوع الخط، والحجم، واللون	الاسئلة	١	٢	١	٤	٤	٣٣
		الدّرجات	١	٢	١			
٤	تصميم الأسئلة المتنوعة إلكترونيا:(الاختيار من متعدد، الإجابات القصيرة، صح وخطأ، ، المطابقة)	الأسئلة	١	٢	١	٤	٤	٣٣
		الدّرجات	١	٢	١			
٥	استخدام برامج (Meeting)، و (Zoom) في تقديم الدروس والتواصل مع الطلاب	الأسئلة	٢	١	–	٣	٣	١٠
		الدّرجات	٢	١	–			
٦	مفهوم التّعليم الإلكتروني، وأساليبه، وبرامجه وأنواع تصميم صفحات الويب	الأسئلة	٢	١	–	٣	٣	١٠
		الدّرجات	٢	١	–			
٧	إنشاء قناة على (youTube)، و(Telegram) وتوظيفها في التدريس	الاسئلة	١	١	–	٢	٢	٦
		الدرجات	١	١	–			
٨	إنشاء البريد الإلكتروني واستعماله	الاسئلة	١	١	–	٢	٢	٦
		الدّرجات	١	١	–			
٩	ضغط الملفات المحملة والمُنشأة ، وفكّها	الأسئلة	١	–	١	٢	٢	٦
		الدّرجات	١	–	١			
المجموع			١٥	١١	٤	٣٠	٣٠	٩,

٣- صياغة فقرات الاختبار: أعدّ الباحثُ صيغةً أوّليّةً لاختباره، تألّفَت من (٣٠) فقرة معتمدا الاختباراتِ الموضوعية من نوع (الاختيار من متعدّد)، بأربعة بدائل للإجابة، وقد رُعيتِ الشّروطَ الواجب توافرها عند صياغة فِقراته، والمتمثلة في ضرورة اتّساق البدائل في الطّول، والمجال، والتّركيب اللُغويّ.

٤- تعليمات الإجابة: وفيها أبانَ الباحثُ طريقة الإجابات، فضلا عن وضع مثالٍ توضيحي؛ لكيفية الإجابة عنه.

٥- مفاتيح التّصحيح، ومعاييره: أُعطيت (درجة واحدة) للإجابة الصّحيحة، و(صفر) للإجابة المخطوءة، وتُعاملُ الفِقرةُ المَتْروكة، والّتي تحملُ أكثرَ من إجابةٍ واحدةٍ مُعاملةَ الفِقرة المَخْطوءة، وعليه فدرجته الكُلّية (٣٠) والدُنيا (صفر).

٦- صدق الاختبار: وبهدف التّثبُّت من صدق الاختبار؛ اعتمدَ الباحثُ المُؤشِّرات الآتية:

أ- الصّدق الظّاهري: ويتحقّقُ بوساطة تقدير المحكّمين لمدى تحقيق الفِقرات الاختبارية للسّمة المُراد قياسه، وقد عرضَها الباحثُ على مجموعة من المحكّمين المتخصّصينَ في مجال طرائق التّدريس، والقياس والتّقويم؛ لاستطلاع آرائهم، وملحوظاتهم، معتمدًا نسبة اتفاق (٠,٨٠) من آرائهم؛ أساسًا لقبول الفقرة الاختبارية، وفي ضوء إجاباتهم أُجريتِ التّعديلات اللازمة؛ لذا أبقى على فقرات الاختبار جميعها.

ب- صدقُ المحتوى (المضمون): وقد تحقَّقَ الباحث من صدق المحتوى لفقرات اختباره بوساطة إعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية)، جدول (٣).

٧- التّطبيق الاستطلاعي للاختبار: طبّقَ الباحثُ الاختبارَ عن بُعد باستخدام برنامج (Telegram) على عيّنة من مجتمع البحث مكوَّنة من(١٠) مُدرِّسينَ، وتبيّن له أنّ فقراتِ اختباره جميعَها اتّسمت بالوضوح، وكان متوسِّطُ وقت الإجابة عن فقراته (٤٠) دقيقة، وتوصّل الباحثُ إليه من طريق المعادلةَ الآتية :

مُتوسِّط زمن الإجابة = زمن انتهاء المُجيب الأول+ زمن انتهاء المُجيب الثاني+ إلخ

عدد المُجيبينَ الكُلّي

٨- التّحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: طُبِّقَ الاختبار عن بُعد على عيّنة من مجتمع البحث مكوَّنة من(٣٠) مدرسًا، وبعد تصحيح إجاباتهم رُتّبت تنازليا، وأُختيرت أعلى وأدنى (٥٠%) إذ أنّ عددَ العيّنة الإحصائية إذا كان قليلاً نسبيًا (١٠٠- فأقلّ) فإنَّه يمكن قسمتها على فئتين،

الأولى: الفئة العليا درجاتها (٥٠- فأكثر)، والأخرى الفئة الدنيا درجاتها (أقلّ من ٥٠) (العزاويّ، ٢٠٠٧: ٧٨). ومن ثـمَّ حُسِبَت الخصائصَ السّيكومترية على النحو الآتي:

أ-**معامل الصّعوبة:** وتراوح بين(٠,٤٤- ٠,٦٩)، إذ تُعدُّ فقرات الاختبار جيِّدة، إذا كان معاملُ صعوبتها بين (٠,٢٠- ٠,٨٠).

ب-**القوة التمييزية:**وتراوحت بين (٠,٣٥- ٠,٧٢)، وتُعـدُّ فقرات الاختبار جيِّدة، إذا كانت قوة تمييزها بين (٠،٣٠- فأكثر).

ت- **فاعلية البدائل المغلوطة:** وتبيّـن أنّ البدائلَ المغلوطة جميعها كانت جـذابةً للطّلاب ذوي المستوى الواطئ مقارنة بزملائهم ذوي المستوى العالي، وتراوحت قِيمُ البدائل المغلوطة بين (-٠,١٤، -٠,٢٤).

(اليعقوبي،٢٠١٣: ١٢٠-١٢٣)

٩- **ثبات الاختبار:** وبهدف التّثبُّت من ثبات الاختبار؛ اختار الباحث إجابات عيّنة التّحليل الإحصائي، ومن ثمّ حُسِبَ معامل الثبات للاختبار باستعمال طريقتي التّجزئة النّصفية، ومعادلة (ألفا- كرونباخ)، وكان معاملُ الثبات عالٍ في الحالّتين، وجدول (٤) يوضّح ذلك.

جدول(٤)

يوضّح معاملات الثبات للاختبار التحصيلي

معامل الثبات	طريقة حسابه
٠,٨٧	التّجزئة النّصفيّة
٠,٨٨	الفا ـ كرونباخ

* **الاختبار التّحصيلي في صيغته الإلكترونية النهائية:** تألّف من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدّد، ولكلّ فقرة أربعة بدائل، وبذلك تكون درجته العليا (٣٠)، ودرجته الصُّغرى (صفرًا)، وهو اختبار ذو زمن محدّد (موقوت) مُدّته (٤٠) دقيقة ينتهي بانتهائها. **ملحق ()**

الأداة الثانية- بطاقة الملاحظة: لما كان الهدف الثّاني من هذا البحث تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية للمتدربين(عيّنة البحث)؛ لِذا يجب تعرُّف مستوى أدائهم لمهارات التّعليم الإلكتروني من طريق استخدام بطاقة الملاحظة، بوصفها أكثر أدوات البحث العلمي موضوعية لقياس الأداء المهاري مقارنة بالاختبارات التحريرية، وقد جرت عملية إعدادها على وفق الخطوات الآتية:

١- الهدف من بطاقة الملاحظة: قياس مستوى أداء المُدرِّسين/ المُتدرِّبينَ (عيّنة البحث) للكفايات المهنية الإلكترونية، وأساليبها المتعدّدة، وأدواتها المتنوعة.

٢- اختيار محتوى بطاقة الملاحظة: اختار الباحث محتوى بطاقة الملاحظة معتمدا الاحتياجات التّدريبية الإلكترونية التي حدّدها المتدربونَ (عيّنة البحث) في أثناء بناء البرنامج التّدريبي الإلكتروني/ مرحلة التّحليل، البالغ عددها (٩) كفايات رئيسة، منها (٨) كفايات أدائية تتعلق بالجانب المهاري حلّلها الباحث إلى (٢٦) مهارة فرعية لتكون مؤشرات لمدى اتقان الكفاية المهنية الإلكترونية.

٣- صياغة فقرات بطاقة الملاحظة: صِيغت فقرات البطاقة في صورة عبارات إجرائية مثبته غير منفية قابلة للملاحظة والقياس بحيث تصفُ كلُّ فقرة الأداء المهاري المتوقَّع أن يؤديه المُدرِّسين/ المُتدرِّبينَ (عيّنة البحث) عن كلّ كفاية من الكفايات الإلكترونية التي حدّدوا بأنّهم في حاجة للتّدرُّب على إتقانها، وجعل الباحثُ لكلّ فِقرة خمسة مستويات مُتدرِّجة في قياسها للأداء المتوقَّع على وفـق أسلوب (ليكرت)؛لأنّه يتميزُ بتوافر نقطة متوسطة، الأمر الّذي يجعلُه ذا ثبات واتّساق داخلي أفضل مقارنة بالصّور ثنائية البدائل (علي وحسن ، ٢٠١١: ٥٧). وعليه تكون الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (١٣٠)، ودرجتها الدنيا (٢٦).وجدول (٥) يوضّح ذلك

جدول (٥)

يوضّح التّقدير الكمي لمستويات أداء الكفايات المهنية الإلكترونية

ت	مستوى الأداء	الدرجة
١	يؤدّي بدرجة ممتازة	٥
٢	يؤدّي بدرجة جيّدة	٤
٣	يؤدّي بدرجة متوسطة	٣

٤	يؤدّي بدرجة ضعيفة	٢
٥	لا يؤدّي تماما	١

٤- صدق بطاقة الملاحظة الظّاهري: وقد عرضَها على مجموعة من الخُبراء في مجال طرائق التّدريس، والقياس والتّقويم؛ لاستطلاع آرائهم، وملحوظاتهم، حول سلامة صياغة فقراتها، ووضوحها، وسلامة التقدير الكمي المتَّبع، وإمكانية ملاحظة الأداء، معتمدًا نسبة اتفاق (٠,٨٠) من آرائهم؛ أساسًا لقبول الفقرة، وفي ضوء إجاباتهم أُجريتِ التّعديلات اللازمة.

٥- ثبات بطاقة الملاحظة: وقد حسب الباحث معامل الثبات لبطاقة الملاحظة على وفق طريقتين، هما:

أ- **الاتساق عبر الزّمن:** بوساطة ملاحظة الباحث لـ (٥) من المُدرِّسين من مجتمع البحث لمرتينِ بينهما فترة (١٤) يوم، وبعد معالجة البيانات إحصائيا لتعرُّف نسبة الاتفاق باستخدام معادلة (Cooper)، بلغ معامل الثبات (٠,٧٨).

ب- **الاتّساق بوساطة الأشخاص:** بوساطة الاستعانة بالزميل (م. د علي غازي مهدي) تخصّص مناهج وطرائق تدريس، إذ لاحظ الباحثُ وزميلُه في الوقت ذاته العيّنة أعلاه ذاتها، وبعد معالجة البيانات إحصائيا؛ لتعرُّف نسبة الاتفاق باستخدام معادلة (Cooper)، بلغ معامل الثبات (٠,٧٧)، وهما معاملا ثباتٍ عاليانِ بالنّسبة للمقاييس المُقنَّنة؛ إذ يُفضّل ألاّ يَقلَّ معاملُ الثّبات المقبول عن (٠,٦٥) (اليعقوبي،٢٠١٣: ٢٦١).

الأداة الثالثة- مقياس التّنور العلمي: تبنّى الباحثُ مقياسَ التّنور العلمي الّذي أعدّه الباحثان (الموسوي وفاضل، ٢٠١٨) المؤلّف من (٦٥) فقرة توزّعت بين ثلاثة مجالات، هي: المجال المعرفي بواقع (٢٥) فقرة ذات أربعة بدائل إحداها صحيح، والمجال الوجداني، والمجال السّلوكي بواقع (٢٠) فقرة لكلٍّ منهما. ذات تدرُّج ثلاثي (موافق، غير متأكّد، غير موافق) وقد اتّبع الباحث الآتي:

١- وضع تعليمات الإجابة: وفيها أبانَ الباحثُ طريقة الإجابات، والوقت المخصَّص للإجابة، فضلا عن وضع مثالٍ توضيحي؛ لكيفية الإجابة.

٢- مفاتيح التّصحيح، ومعاييره: أُعطيت (درجة واحدة) للإجابة الصّحيحة، و(صفر) للإجابة المخطوءة بالنسبة لفقرات المجال المعرفي، أما المجالين الوجداني والسّلوكي، فتعطى (١،٢،٣) للفقرات المعبّرة عن الاتّجاه والسّلوك الإيجابي، و(٣،٢،١) للفقرات المعبّرة عن الاتّجاه، والسّلوك السّلبي، وتُعامَلُ الفِقرةُ المَتْروكة، أو الّتي تحملُ أكثرَ من إجابةٍ واحدةٍ مُعاملةَ الفِقرة المَخْطوءة، ؛ لذا تراوحت درجة المجال المعرفي بين (صفر- ٢٥)، أما المجالين الوجداني، والسّلوكي فتراوحت درجاتهما بين (٢٠- ٦٠).

٣- الصدق الظاهري للمقياس: فقد عرضه الباحثُ على مجموعة من الخُبراء في مجال طرائق التدريس، والقياس والتّقويم؛ لاستطلاع آرائهم، وملحوظاتهم، حول سلامة صياغة فقراتها ووضوحها، وسلامة التقدير الكمي المتبع، معتمدًا نسبة اتفاق (٠,٨٠) من آرائهم.

٤- التّطبيق الاستطلاعي للمقياس: إذ طُبِّق المقياس على العيّنة ذاتها التي طُبّقَ عليها الاختبار التّحصيلي، واتّضح أنّ فقرات المقياس واضحة وكان متوسِّطُ وقت الإجابة عن فقراته (٥٠) دقيقة، وتوصّل الباحثُ إليه من طريق المعادلةَ ذاتها المتَّبعة في حساب زمن الاختبار التّحصيلي.

٥- التّحليل الإحصائي لفقرات المقياس: طُبِّقَ المقياس على العيّنة ذاتها التي طُبِّق عليها الاختبار التّحصيلي، واتّبع الإجراءات ذاتها في حساب الخصائص السايكومترية الآتية:

١- القوة التّمييزية لفقرات المجال المعرفي: تراوحت بين (٠,٣٨- ٠,٦٦)، أما القوة التمييزية لفقرات المجالين الوجداني والسّلوكي؛ فاستعمل الباحث اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين؛ لأنّ القيمةَ التّائية المحسوبة تُعدُّ مُؤشِّرًا؛ لتمييز كُلِّ فِقرة عند مُقارنتها بالقِيمة الجدولية عند عدم وجود محكّ خارجي تُقارن به (الكبيسي، ٢٠١٠: ٤٣).

وقد تراوحت قيمها التائية المحسوبة بين (٢,٤٦- ٥,٧٥)، لِذا فهي دالةٌ إحصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة التّائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨).

٢- حِسابُ مُؤَشِّـر الاتساق الدّاخلي للمقياس بوساطة معامل ارتباط (بوينت بايسيريل) بالنسبة للمجال المعرفي؛ لأنّ بدائلَ الإجابة عنها ثُنائية مُنـقطعة، وبوساطة معامل (ارتباط بيرسون) للمجالين الوجداني والسّلوكي؛ لأنّ الإجابةَ عن فِقراتهما مُتـدرِّجةٌ في شدّ قياسها للسمة المقاسة (محمود، ٢٠١٥: ٧٣٢). وجاءت العلاقات الارتباطية على النّحو الآتي:

أ- علاقة درجة كـلّ فِـقرة بالـدّرجة الكـلّية للاختبار، وكانت القيم المحسوبة بين (٠,٣٦٩- ٠,٤٦٥).

ب-علاقة درجة كُلِّ الفِقرة بالـدّرجة الكلّية للمهارة التي تنتمي اليها، وكانت القيم المحسوبة بين (٠,٣٩٨- ٠,٥٢٣).

ت-علاقة درجة كلّ مهارة بالدّرجة الكلّية للاختبار، وكانت القيم المحسوبة بين (٠,٣٧١ - ٠,٥٤٧).

ومما سبـق، يتضح أنّ قيم معامل الارتباط المحسوبة جميعها كانت دالةً إحصائيا؛ لأنّها أعلى من بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٣٦١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨)، وعليه تُعدُّ فقرات المقياس جميعها مقبولة وتحقق الاتساق الداخلي له.

٦- ثبات المقياس: وقد حُسِبَ بوساطة طريقتي التجزئة النّصفية، ومعادلة (ألفا- كرونباخ)، وكان معاملُ الثبات عالٍ في الحالّتين، وجدول (٦) يوضّح ذلك.

جدول(٦)

يوضّح معاملات الثبات لمقياس التّنور العلمي

معامل الثبات	طريقة حسابه
٠,٧٧	التّجزئة النّصفيّة
٠,٧٩	الفا ـ كرونباخ

الأداة الرّابعة- مقياس الاتّجاهات: أعدّ الباحث مقياسا؛ لتعرّف اتّجاهات المُدرِّسين (عيّنة البحث) نحو تكنولوجيا التّعليم على وفق الخطوات ذاتها المتّبعة في إعداد الاختبار التّحصيلي، وعلى النحو الآتي:

١- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى تعرُّف اتّجاهات المُدرِّسين (عيّنة البحث) نحو تكنولوجيا التّعليم.

٢- صياغة فقرات المقياس: وفقًا لاطّلاع الباحث على الأدب النّظري، وبعض الدّراسات السّابقة ذات الصّلة بموضوع البحث، مثل دراسة (سالم، ٢٠١١)، و(زيدان، ٢٠١٢)، و(العسيري، ٢٠١٣)؛ صاغ (٢٢) فقرة شملت (٣) مجالات، هي: المجال المعرفي، والوجداني، والسّلوكي، وقد وزّعها توزيعًا عشوائيًا على قسمين: (١٢) فقرة إيجابية مؤيّدة للاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم، و(١٠) فقرات سلبية معارضة للاتّجاه نحوها، وجدول (٧) يوضّح ذلك.

جدول (٧)

يوضّح مجالات مقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم

المجال	نوع الفقرات		عدد الفقرات
		السلبية	
المعرفي	٤	٤	٨
الوجداني	٤	٣	٧
السّلوكي	٤	٣	٧
المجموع	١٢	١٠	٢٢

وصاغَ الباحثُ الفقراتِ بصيغة المُتكلِّم، وبعبارات تقريرية ذات لغة واضحة المعنى، بوصفه من الأساليب المُتّبعة في صياغة فِقرات المَقاييس الشّخصيّة، وعلى وفق أسلوب (ليكرت) ذي التّدرُّج الثلاثي، فجعل لكُلّ فِقرة ثلاثة بدائلٍ للإجابة، هي: (موافق تماما، موافق لحد ما، غير موافق تماما) وتُعطى الأوزان (١،٢،٣) على التّوالي للفقرات ذات الاتّجاه الإيجابية، والأوزان (٣،٢،١) للفقرات السّلبية نحو قياس درجة اتّجاه المُدرِّسينَ عيّنة البحث.

ومن ثَمَ أعدَّ تعليماتِ الإجابة عن المِقياس، والّتي تضمّنتْ كيفيةُ الإجابة عنه مع مثال توضيحي لها، فضلًا عن معايير تصحيحه، وعليه فالدّرجة الكُلّية لمقياس الاتجاه بلغت(٦٦)، والدّرجةُ الدُّنيا (٢٢)، وجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

يوضّح كيفية تصحيح مقياس الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم

الاستجابة / الدرجة	موافق تماما	موافق لحدّ ما	غير موافق تماما
الإيجابية	٣	٢	١
السّلبية	١	٢	٣

وبغية التّحقُّق من صلاحية المقياس؛ أجرى الباحث الإجراءات الآتية:

١- صدق المقياس الظّاهري: عُرِضَ المقياسُ على مجموعة من المحكّمين المتخصِّصين في العلوم التّربوية والنّفسية، وطرائق تدريس اللغة العربية؛ لاستطلاع آرائهم، وملحوظاتهم، معتمدًا نسبة اتّفاق (٨٠%) من المحكّمين أساسًا لقبول الفقرة، وفي ضوء إجاباتهم أُجريت التّعديلات اللازمة؛ لذا أبقى على فقرات المقياس جميعها، وأصبح المقياسُ جاهزًا للتّطبيق.

٢- التّطبيق الاستطلاعي للمقياس: طُبق المقياس على العيّنة الاستطلاعية ذاتها الّتي طُبِّقَ عليها الاختبار التحصيلي ومقياس التّنور العلمي، وتبيّن أنّ فِقراتِه واضحةً بدرجة كبيرة، وكان مُتوسِّطُ الزّمن المُستغرَق في الإجابة عنه (٢٥) دقيقةً.

٣- التّحليل الإحصائيّ للمقياس: طُبِّقَ المقياسُ على عيّنة التّحليل الإحصائي ذاتها الّتي طُبق عليها الاختبار التحصيلي ومقياس التّنور العلمي، واتُّبعَت الإجراءاتِ ذاتها في حساب الخصائصَ السّيكومترية للفقرات، على النحو الآتي:

أ- **القوة التّمييزية للفقرات:** وُجِدَ أنّ القِيم التائية المحسوبة تراوحت بين (٣,٣٦٣- ٤,٢٤٩)، لِذا فهي دالةٌ إحصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة التّائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨).

أ- **صدق البناء(الاتّساق الدّاخلي):** إذ استعمل معامل (ارتباط بيرسون) في إيجاد العلاقات الارتباطية الآتية:

١- علاقة درجة كـلّ فِـقرة بالدّرجة الكـلّية للمقياس: تراوحت القيم المحسوبة بين (٠,٣٨٥ – ٠,٣٩٢)

٢-علاقة درجة كُلِّ الفِقرة بالدّرجة الكـلّية للمجال المنتمية له: تراوحت القيم المحسوبة بين (٠,٣٦٨ – ٠,٥٢٢)

٣- علاقة درجة كلّ مجال بالدّرجة الكـلّية للمقياس: وتراوحت القيم المحسوبة بين (٠,٣٧٣ – ٠,٣٨١).

وممّا سبـق، يتضح أنّ القيم المحسوبة لفقراتُ المقياس جميعها كانت دالةً إحصائيا؛ لأنّها أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠,٣٦١) عند مستوى دلالة مستوى (٠.٠٥)، وبدرجة حرية (٢٨). بمعنى: أنّها تحقِّـق الاتّساقِ الدّاخلي للمقياس.

جـ- الثبات: حُسِبَ معامل الثبات للمقياس باستعمال طريقتي التجزئة النّصفية، ومعادلة(ألفا-كرونباخ) وكان معاملُ الثبات عالٍ في الحالّتين، وجدول (٩) يوضّح ذلك.

جدول(٩)

يوضّح معاملات الثبات لمقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم

معامل الثبات	طريقة حسابه
٠,٨٠	التّجزئة النّصفيّة
٠,٨٦	الفا ـ كرونباخ

سادسًا- إجراءات تطبيق التّجربة : اتّبعَ الباحثُ في أثناء تطبيق التّجربة الإجراءاتِ الآتية :

١- قبل البدء في تطبـيق البرنامج التّدريبي طبّقَ الباحث قبليا وعن بُعد الاختبار التّحصيلي، ومقياسي التّنور العلمي والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم على عيّنة البحث في يومي (الأحد، والاثنين) الموافقينِ (٤-٢٠٢١/٧/٥)، وطبّق بطاقة الملاحظة عمليا (حضوريا) في قاعة الحاسوب في منتدى شباب الرفاعي في يومي (الأربعاء، والخميس) الموافقة (٧-٢٠٢١/٧/٨).

٢- بدأ الباحثُ تطبيقَ البرنامج التّدريبي على المُدرّسين – عيّنة البحث – في يوم (الأحد) الموافق (٢٠٢١/٧/١١) بواقع ثلاثة أيام أسبوعيًا في كلّ يوم جلستينِ صباحية ومسائية مدّة كلّ

منهما (ساعة واحدة)، واستمرّ تطبيقَ البرنامج التّدريبي (٢٢ يوما)؛ إذ انتهت في يوم (الأحد) الموافق (٢٠٢١/٨/١).

٣- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التّدريبي، طُبِّقَ الاختبارُ التّحصيلي على (عيّنة البحث) إلكترونيا في يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢١/٨/٢)، ومقياسي التّنور العلمي، والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم على عيّنة البحث بصورة إلكترونية أيضا في يوم (الثلاثاء) الموافق (٢٠٢١/٨/٣)، وطبّقت بطاقة الملاحظة حضوريا في يومي (الأربعاء، والخميس) الموافقينِ (٤-٢٠٢١/٨/٥). وقد استعان الباحثُ في عمليّة تطبيق بطاقة الملاحظة بزميليه (م. م عبد العظيم سلمان، م. د علي غازي مهدي).

سابِعًا: الوسائل الاحصائية: استعمل الباحثُ وسائلَ إحصائية مُتعدّدة ؛ بهدف ضبط أدوات البحث، وتحليل نتائجه، مستعينا بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الفصل الرّابع

نتائج البحث

أولا: عرضُ النّتائج، ومناقشتها: سيعرضُها الباحثُ على وفق مُتغيّرات بحثه على وفق أربعة محاور رئيسة، هي:

المحور الأول: النّتائجُ المُتعلِّقة بمُتغيِّر الكفايات المهنية الإلكترونية: وستُعرضُ بدورها على قسمين، هما :

أ - النّتائج ذات الدّلالة الإحصائية: وتتضمن الفرضيتين الصّفريتين الآتيتينِ:

١- الفرضية الصّفرية الأولى، ونصُّها الآتي: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات

المُتدرّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي للاختبار التّحصيلي". وعند معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال اختبار (ولكوكسن) لعينتين مُترابِطتينِ ظهرَ أنّ هناك فرقًا ذا دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)؛ إذ كانتِ قيمةُ ولكوكسن المحسوبة البالغة (2.821) أصغر من قيمةُ

ولكوكسن الجدولية البالغة (8) ممّا يدلُّ على وجود فرق بين التّطبيقينِ لمصلحة البعدي؛ لِذا تُرفَضُ الفرضيةُ الصّفرية، وتُقبَل الفرضية البديلة، وجدول (١٠) يُوضِّحُ ذلك .

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ولكوكسن) لدرجات عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي للاختبار التّحصيلي

الاختبار	حجم العيّنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرُّتب	متوسط الرّتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدّلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	10	10.100	0.994	0	00	2.821	8	دالة إحصائيا
البعدي		24.100	1.595	10	5.50			

ب- الفرضية الصّفرية الثّانية، ونصُّها الآتي: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)** بين درجات المُتدرّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة". وعند معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال اختبار (ولكوكسن) لعينتين مُترابِطتينِ ظهرَ أنّ هناك فرقًا ذا دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة **(0.05)** إذ كانتِ قيمةُ ولكوكسن المحسوبة البالغة (2.807) أصغر من قيمةُ ولكوكسن الجدولية البالغة (8) ممّا يدلُّ على وجود فرق بين التّطبيقينِ لمصلحة التّطبيق البعدي؛ لِذا تُرفَضُ الفرضيةُ الصّفرية، وتُقبَل البديلة، وجدول (١١) يُوضِّحُ ذلك.

جدول (١١)

نتائج اختبار (ولكوكسن) لدرجات عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة.

الاختبار	حجم العيّنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرُّتب	متوسط الرّتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدّلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	10	35.400	5.892	0	00	2.807	8	دالة إحصائيا
البعدي		15.400	3.373	10	5.50			

ب- النّتائج ذات الدّلالة العمليّـة[١]: وتضمنت الفرضيتينِ الصفريتينِ الآتيتينِ:

١- الفرضية الصّفرية الخامسة، ونصُّها الآتي: "لا فاعلية للبرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية". وبعد معاملة البيانات إحصائيا، اتّضحَ أنّ حجمَ الأثر بلغ (0.70) بالنسبة للاختبار التحصيلي، و(0.85) بالنسبة لبطاقة

(١) يُراد بها تعرُّف قُوَّة العلاقة بين متغيرات البحث والمعروف إحصائيًا بـ (حجم الأثر)؛ للتّأكُّد من أنَّ حجمَ الفروق النّاتجة تعودُ إلى مُتغير البحث المستقل، وليس لعوامل الصّدفة (علي، ٢٠١٠: ٣٦٤). وبهدف تعرُّف فاعلية البرنامج التّدريبي الإلكتروني؛ استعمل الباحث معادلة نسبة الفاعلية لـ (ماك جوجيان) الّذي جعل نسبة **(0.60)** محكًا للحُكْم على مدى الفاعلية المتغير المستقل.

الملاحظة ممّا يدلُّ على أنّ البرنامج التّدريبي الإلكتروني ذو فاعلية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية معرفيا، وأدائيا، وجدول (١٢) يوضّح ذلك

جدول(١٢)

حجم فاعـلية البرنامج التّدريبي الإلكتروني في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية

المتغير	الأداة	نسبة الفاعلية	القيمة المحكّـيّة	حجم الفاعلية
الكفايات المهنية الإلكترونية	الاختبار التحصيلي	0.70	0.60	وجود فاعلية
	بطاقة الملاحظة	0.85		وجود فاعلية

ويتّضح من الجداول (١٠، ١١، ١٢) أنّ نتائج هذا البحث تتّفقُ مع نتائج كلّ من دراسة (الغدير، ٢٠١٢)، و(زيدان، ٢٠١٢)، (الجرجير، ٢٠١٣)، و(العسيري، ٢٠١٣)، والّتي خَلُصتْ إلى أنّ هناك فاعلية دالة إحصائيًا للبرامج التّدريبية الإلكترونية في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية.

المحور الثاني: النّتائجُ المُتعـلّقة بمُتغيّـر التّنور العلمي: وستُعرضُ على قسمين، هما:

أ – **النّتائج ذات الدّلالة الإحصائية:** وتضمنتِ الفرضية الصّفرية الثّالثة، ونصُّها الآتي: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المُتدرِّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لمقياس التّنور العلمي".

وعند معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال اختبار (ولكوكسن) لعينـتين مُترابِطتينِ؛ لتعرُّف دلالة الفرق الإحصائي بين التّطبيقينِ ظهرَ أنّ هناك فرقًا ذا دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)؛ إذ كانتِ قيمةُ ولكوكسن المحسوبة البالغة (2.810) أصغر من قيمةُ ولكوكسن الجدولية البالغة (8) ممّا يدلُّ على وجود فرق بين المُتوسّطينِ لمصلحة التّطبيق البعدي؛ لِذا تُرفَضُ الفرضيةُ الصّفرية، وتُقبَل الفرضية البديلة، وجدول (١٣) يُوضِّحُ ذلك.

جدول (١٣)

نتائج اختبار (ولكوكسن) لدرجات عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لمقياس التّنور العلمي

الاختبار	حجم العيّنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرُّتب	متوسط الرّتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدّلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
القبلي	10	66.600	6.114	0	00	2.810	8	دالة إحصائيا
البعدي		31.400	5.582	10	5.50			

ب– النّتائج ذات الدّلالة العمليّـة : وتضمنت الفرضية الصّفرية السّادسة، ونصُّها الآتي: "لا فاعلية للبرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية التّنور العلمي عند مُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية". وبعد معاملة البيانات إحصائيا، اتّضحَ أنّ حجمَ الأثر بلغ (0.83) ممّا يدلُّ على أنّ البرنامجَ التّدريبي الإلكتروني ذو فاعلية في تنمية التّنور العلمي لدى المُدرِّسين عيّنة البحث، وجدول (١٤) يوضّح ذلك

جدول(١٤)

حجم فاعلية البرنامج التّدريبي الإلكتروني في تنمية التّنور العلمي

المتغير	نسبة الفاعلية	القيمة المحكّـيّة	حجم الفاعلية
التّنور العلمي	0.83	0.60	وجود فاعلية

ويتّضح من الجدولين (١٣، ١٤) أنّ نتائج هذا البحث تتّـفقُ مع نتائج دراسة (الجُهيني، ٢٠٢١) الّتي خَلُصتْ إلى أنّ هناك فاعلية دالة إحصائيًا للبرامج التّدريبية الإلكترونية في تنمية التّنور العلمي.

المحور الثالث: النّتائجُ المُتعـلّقة بمُتغيّـر الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم: وستُعرضُ بدورها على قسمين ، هما :

أ – النّتائج ذات الدّلالة الإحصائية: وتضمنت الفرضية الصّفرية الرابعة، ونصُّها الآتي: "لا فرقَ موجودٌ ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المُتدرّبينَ عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم".

وعند معاملة البيانات إحصائيًا باستعمال اختبار (ولكوكسن) لعينتين مُترابِطتينِ؛ لتعرُّف دلالة الفرق الإحصائي بين التّطبيقينِ ظهرَ أنّ هناك فرقًا ذا دلالةٍ إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)؛ إذ بلغت قيمةُ ولكوكسن المحسوبة (2.805)، وهي أصغر من قيمةُ ولكوكسن الجدولية البالغة (8) ممّا يدلُّ على وجود فرق بين المُتوسّطينِ لمصلحة التّطبيق البعدي؛ لِذا تُرفَضُ الفرضيةُ الصّفرية، وتُقبَل الفرضية البديلة، وجدول (١٥) يُوضّحُ ذلك.

جدول (١٥)

نتائج اختبار (ولكوكسن) لدرجات عيّنة البحث في التّطبيقينِ القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو تكنولوجيا التّعليم

الاختبار	حجم العيّنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرُّتب	متوسط الرّتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدّلالة (٠,٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	

القبلي	10	28.700	3.653	0	00	2.805	8	دالة إحصائيا
البعدي		56.500	3.206	10	5.50			

ب- النّتائج ذات الدّلالة العمليّـة : وتضمنت الفرضية الصّفرية السّابعة، ونصُّها الآتي: "لا فاعلية للبرنامج التّدريبي الإلكتروني المقترح على وفق الاحتياجات التّدريبية في تنمية الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية". وبعد معاملة البيانات إحصائيا، اتّضحَ أنّ حجمَ الأثر بلغ (0.75) ممّا يدلُّ على أنّ البرنامج التّدريبي الإلكتروني ذو فاعلية في تنمية الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم لدى عيّنة البحث، وجدول (١٦) يوضّح ذلك

جدول(١٦)

حجم فاعلية البرنامج التّدريبي الإلكتروني في تنمية الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم

المتغير	نسبة الفاعلية	القيمة المحكّـيّة	حجم الفاعلية
الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم	0.75	0.60	وجود فاعلية

ويتّضح من الجدولين (١٥، ١٦) أنّ نتائج هذا البحث تتّفقُ مع نتائج دراسة (سالم، ٢٠١١)، و(زيدان، ٢٠١٢)، و(العسيري، ٢٠١٣) الّتي خَلُصتْ إلى أنّ هناك فاعلية دالة إحصائيًا للبرامج التّدريبية الإلكترونية في تنمية الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم.

ثانياً: تفسير النتائج: يتبينُ لنا من النّتائج. المعروضة في الجداول (١٠،١١،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦) أنّ للبرنامج التّدريبي الإلكتروني فاعلية كبيرةً في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية بجانبيها المعرفي والأدائي، وتنمية التّنور العلمي والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم عند المُتدرّبينَ من مُدرّسي اللغة العربية (عيّنة البحث) الّذين تـدرّبوا على وفقه في التّطبـيق البعدي لأدوات البحث: (الاختبار التحصيلي، وبطاقة الملاحظة، ومقياس التّنور العلمي، ومقياس الاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم)، فضلا عن توافر ارتباط عالٍ بين درجات

المُدرِّسين – عيّنة البحث – في التّطبيق البعدي للأدوات البحث، ويُعزي الباحثُ هذهِ النّتائج إلى الأسباب الآتية:

١- تخطيطُ البرنامج التّدريبي الإلكتروني، وتصميمه، وتنفيذه على وفق خطوات تدريبية مرنة تستند إلى معايير ومحدّدات عالمية متّفق عليها عند بناء البرامج التّدريبية المُستندة للتّعليم الإلكتروني، منها: مراعاة الاحتياجات التّدريبية للمتدرّبينَ، ومستوى قدراتهم، وخبراتهم السّابقة، واتّجاهاتهم نحوه، فضلا عن مراعاة عاملي الزّمان والمكان الملائمين لهم مما جعلهم يتفاعلونَ مع محتوى البرنامج بمستوٍ عالٍ من الجدية انعكس إيجابًا على مستوى تحصيلهم، وإدائهم، ودافعيتهم، واتّجاهاتهم الإيجابية نحو محتوى البرنامج التّدريبي.

٢- أوجدَ البرنامجُ التّدريبي الإلكتروني مناخًا تدريبيًا تفاعليًا اعتمدَ أسلوبَ النّمذجة المستند إلى التّعلُّم النّظري أولا ومن ثمّ التّطبيق العملي الّذي أسهم في تكامل جانبي عملية التّدريب (النظري، والتّطبيقي) على نحو أشعرَ المُدرِّسينَ المُتدرِّبينَ بقدرتهم على توظيف مهارات التّعليم الإلكتروني بكفاية وفاعلية مما جعل أداءهم يتّسم بالحماسةِ، والدّافعيّة نحو التّعلُّم؛ لأنّه تضمنَ محتوى نظري مطبوع يشتمل على مخططات معرفية، ورسوم وصور تعليمية، ومحتوى عملي وظّفت فيه مستحدثات تكنولوجية تتوافر فيها المؤثرات الصّورية، والصّوتية توضّح لهم كيفية تعلُّم المهارات وتطبيقها، فضلا عن توافر تغذية راجعة فورية تمكنهم من تعرُّف مستوى أدائهم مباشرة ممّا مكّنهم من تطبيق ما تعلّموه تطبيقا فاعِلا، الأمرُ الّذي جعل تعلّمهم أجدى نفعًا وأعمق أثرًا.

٣- إدراك المُدرِّسين المُتدرِّبينَ، ووعيهم بأهمية موضوع البرنامج التّدريبي وأهدافه المنشودة، بوصفه يوافر لهم فرصة تنمية كفاياتهم المهنية الإلكترونية على نحو يمكّنهم من أداء أدوارهم المتجدّدة في خضم التّطورات العلمية والتّكنولوجية المتسارعة الّتي حتّمت على المؤسساتِ التّعليمية التحوّل من التّعليم التقليدي الى التّعليم الإلكتروني الكامل، أو المدمج، مما جعلهم تعلُّم يتسم بالفاعلية.

ثالثًا: الاستنتاجات: وفقًا للنَّتائج الّتي توصَّلَ الباحثُ إليها، يمكن استنتاج الآتي:

١- إنّ للبرنامجَ التّـدريبي الإلـكـتروني المقترح ضمن حدود هذا البحث فاعليةً كبيرةً في تنمية الكفايات المهنية الإلكترونية بجانبيها المعرفي (النّظري)، والأدائي (التّطبيقي)، وتنمية التّنور العلمي، والاتّجاه نحو تكنولوجيا التّعليم عند المُتدرِّبينَ من مُدرِّسي اللغة العربية (عيّنة البحث) الّذين تدرّبوا على وفقه.

٢- إنّ اعتمادَ برامج التّدريب الإلكتروني ينسجم مع الاتجاهات التّربوية الحديثة، بوصفه ضرورة مُلحّة لتطوير عملية التّدريب المستقبلية القادرة على رفع مستوى كفاءة المُدرِّسين، إذ أصبح إتقان المُدرِّس لمهارات المعلوماتية والتّعامل مع المستحدثات التّكنولوجية متطلبًا أساسيًا من متطلبات برامج إعداده وتدريبه؛ ليستطيع مواكبه التّطوُّر المعرفي والتّقني المتسارع الذى تشهده الانظمة التّعليمية.

رابعًا: التّوصيات: في ضوء نتائج هذا البحث، يُمكنُ للباحث التّوصية بما يأتي:-

١- ضرورة اعتماد المؤسسات المسؤولة عن إعداد المُدرِّسين وتدريبهم في أثناء الخدمة أو قبلها برامج التّدريب الإلكترونية، بوصفها الحلَّ النّاجع للطّلب المُتـزايد على التّدريب؛ لما له من خصائص تفتـقرُ لها برامج التّدريب التّقليدية.

٢- الاهتمام بآراء المُدرِّسين، واحتياجاتهم التّدريبية عند تخطيط البرامج التّدريبية الإلكترونية، وتنفيذها، وتقويمها، بوصفها المؤشِّرَ الرّئيس الذي يُوجّه التّدريب الإلكتروني الوجّهةَ الصحيحة على نحوٍ يجعلُه أكثرَ فاعليةً في تحقيق أهدافه المخطَّطة مسبقا.

٣- توعية المُدرِّسينَ بأهمية التّدريب المستمر، أو ما يُعرف بـ (التّنمية المهنية المُستدامة)، وتشجيعهم على التّنور علميا من طريـق مواكبـة المستجدات التّربوية لاسيما في مجال تكنولوجيا التّعليم، فضلا عن تضمين مفهوم التّـنور العلمي على نحوٍ واضحٍ ضمن برامج إعداد المُدرِّسين وتدريبهم.

خامساً: المقترحات: استكمالًا لهذا البحث يقترحُ الباحثُ إجراءَ عدد من الدّراسات العلمية، منها:

١- اعتماد البرنامج التّدريبي الإلكتروني منهاجًا لإعداد المُدرِّسين وتدريبهم ضمن الخطة العلمية لقسم الإعداد والتّدريب في المديرية العامية للتربية في محافظة ذي قار.

٢- إجراء دراسة؛ لتعرُّف مستوى التّنور العلمي لمُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وعلاقته بمستوى تحصيل طلبتهم، واتّجاهاتهم نحو المادة.

المصادر

١- التّميمي، رائد رمثان، وثامر المغاوري محمد الملاح (٢٠١٩): درجة توافر التّنمية المهنية الإلكترونية لمُدرِّسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المُدرِّسين أنفسهم، **مجلة أبحاث ميسان**، المجلد ١، العدد ١، العراق.

٢- الجامعة العراقية (٢٠٢٠): المُؤتمر العلمي الدّولي الأول، للفترة (١٥-٢٠٢٠/٨/١٦) تحت شعار **(التّعليم الرقمي في ظلّ جائحة كورونا).**

٣- الجرجير، الجوهرة عبد الله راشد (٢٠١٣): **برنامج تدريبي إلكتروني لتنمية مهارات استخدام المقررات الإلكترونية لدى معلمات الأحياء بالمملكة العربية السعودية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة.

٤- الجهيني، سعد سليم مسلم (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التّعلُّم الذاتي لتنمية التّنور العلمي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في محافظة ينبع، **المجلة العربية للنشر العلمي**، العدد ٣٠ – نيسان.

٥- الخزرجي، حمد جاسم محمد، وعباس سلمان محمد (٢٠١٨): التّعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية، **مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية**، مجلد ٨، عدد ١٠، العراق.

٦- الدّهشان، جمال علي (٢٠١٩): التّدريب الإلكتروني مدخلا لتطوير منظومة التّدريب في مصر، **المجلة العربية لبحوث التّدريب والتطوير**، مجلد ٢، العدد٤

٧- الركابي، بشّار سلمان خضير (٢٠٢٢): مدى توافر الكفايات المهنية الإلكترونية عند مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظرهم، **المجلة العراقية**، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدّولي السّادس للعلوم الإنسانية والتّربوية، والنّفسية، والعلوم الصّرفة، وتكنولوجيا التّعلُّم، تحت شعار (العلماء وجائحة كورونا)، للفترة (١٠-١١ آيار ٢٠٢٢).

٨- زهو، عفاف محمد توفيق، (٢٠١٦): الكفايات التّعليمية اللازمة للمعلمات لتوظيف مهارات التّعـلُّم الإلكتروني في عملية التّعليم، **مجلة كلية التربية، جامعة بنها**، المجلد ١، العدد ١٠٨، مصر.

٩- زيدان، همسة عبد الوهاب فريد (٢٠١٢): **فاعلية استخدام محاكاة كمبيوترية لتنمية مهارات التّعلُّم الافتراضي والاتجاهات نحو التّعليم الإلكتروني لدى معلمي المدارس الثانوية**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة.

١٠- شحاتة، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣): **معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١١- ضيدان، مشتاق فاخر، وعلاء جبار كاظم (٢٠١٧): اتّجاهات مُدرّسي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نحو استخدام التّعليم الإلكتروني في محافظة ذي قار ، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار.**

١٢- عطية، محسن علي، وعبد الرّحمن الهاشمي (٢٠١٣): **التّربية العملية وتطبيقاتها في إعداد معلم المستقبل**، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان، الأردن.

١٣- علي، حجاج غانم أحمد، وياسر عبدالله حسن (٢٠١١): تأثير عدد بدائل ليكرت على الخصائص السّيكومترية للمقياس النّفسي ، وافتراضات التّصميم العاملي ثنائي الاتجاه ، **مجلة الإرشاد النّفسي** ، ع ٢٩ ، مصر.

١٤- العمراني، عبد الكريم جاسم ، وآخرون (٢٠١٣): **تدريس الفيزياء المعاصرة (دراسة في التنوير الفيزيائي).** ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

١٥- قزامل ، سونيا هانم (٢٠١٣) : **المعجم العصري في التربية** ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .

١٦- قطامي ، يوسف محمود (٢٠١٣): **النّظرية المعرفية في التّعلُّم** ، دار المسيرة للنّشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

١٧- المطيري، حمد محيا(٢٠١٢): **متطلبات التّدريب الإلكتروني، ومعوقاته بمراكز التّدريب بمدينة الرياض من وجهة نظر المدربين**، (رسالة ماجستير غير منشورة،) جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٨- الموسوي، علي بن شرف محمد (٢٠١٠): **التّدريب الإلكتروني وتطبيقاته في تطوير الموارد البشرية في قطاع التّعليم في دول الخليج العربي**. ورقة للندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التّعليم والتّدريب، جامعة الملك سعود، ١٤-١٢ابريل .

١٩- الموسوي، عواطف ناصر، وفاضل عبيد الموسوي (٢٠١٨): التّنور العلمي لمُدرِّسي الفيزياء وعلاقته بالتحصيل وحل المشكلات لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **مجلة دراسات تربوية**، العدد ٤٣.

٢٠- هريدي، مصطفى محمد (٢٠١٧):الفاعلية الإحصائية مفهومًا وقياسًا (نسبتي الكسب البسيطة والموقوتة لهريدي) ، **مجلة دراسات عربية في التّربية، وعلم النفس (ASEP)** ، العدد٨٢.

٢١- اليعقوبي، حيدر (٢٠١٣): **التّـقويم والقِـياس في العلوم التّربوية، والنّفسية رؤيا تطبيقية**، مركز المرتضى للتنمية الاجتماعية، العراق.